أسس المناورات في

الشطرنج

الجزء الثاني

ترجمة: فائق دحدوح
تأليف: دي سوف

الفصل السابع

الحصانان

رأينا في الفصل الأول كيف يشق الحصان طريقه في أصعب المسالك . . وتتأكد هذه الميزة في الحالة التي يتعاون فيها الحصانان معاً . . . وسوف نستعيد الآن معرفتنا السابقة للمات خنقاً بالاضافة إلى معلومات أخرى .



الشكل رقم -١١٦-

١ـ و٨ م +   م × و

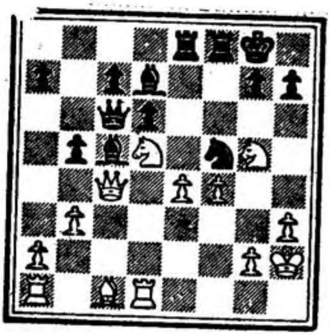
٢ـ ح ٦ فم +   م ا و

٣ـ ح ٧ فم مات

أليست هذه اللوحة لوحة جميلة ؟

●●●

وسنشاهد في الشكل رقم -١١٧- صورة مماثلة للمات خنقاً بمساعدة الحصان الثاني



الشكل رقم -١١٧-

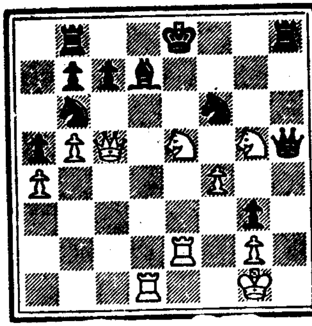
١ـ ح ٦ فم + +   م ا ر

٢ـ و ٨ حم +   ر × و

٣ـ ح ٧ فم   مات

●●●

ويقدم لنا الشكل رقم -١١٨- دراسة للاعب ستاما وهي تعطينا صورة عن تعاون الحصانين . . وعلى ضوء الأمثلة السابقة يمكننا ايجاد الحل بسهولة :



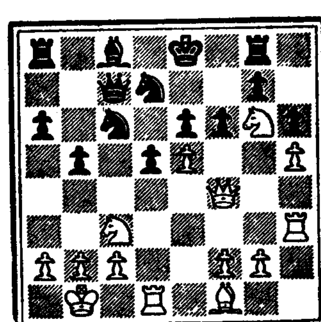
الشكل رقم -١١٨-

دراسة ستاما

١- و٧ م +   م × و
٢- ح ٦ ح + +   م ا و
٣- ح ٧ فم +   م ا ف
٤- ح ٧ م   مات

●●●

وسوف نرى الآن احدى التفريعات الرابحة لفنان التشكيلات العظيم سبيلمان فعلى الرغم من أن تكملة الدست الفعلية كانت رائعة جداً إلا أننا نود أن نذكر المات بواسطة الحصانين لأنه موضوع بحثنا الآن :

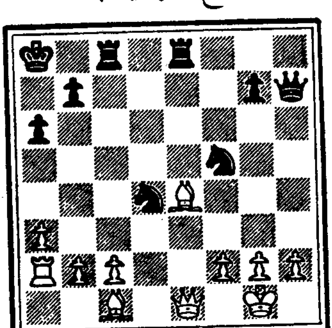


الشكل رقم -١١٩-

١- ف × بحو   ب × ف
٢- ح × ب ح   و ا ح
إذا : ٢- . . . و ا و ؛ ٣- ح ٦ و مات
٣- ب × بفم   و × و
٤- ح × و   ر ا ح
٥- ح ٦ و + ثم ح × بم مات

هناك الكثير من التفريعات الممكنة ولكنها جميعاً لصالح الأبيض .

يقدم لنا الشكل التالي رائعة من روائع مورفي . . إن نقلة مورفي الثانية تذكرنا بما يجب أن يلعبه مارشال ضد ليفيتسكي بعد خمسين سنة . . وهناك رواية أخرى لهذا التشكيل ولكننا نقدم تشكيل الشكل رقم -١٢٠- باعتباره اكثر اقناعاً . . يباشر الأسود بجر الوزير الأبيض إلى الخانة التي يصبح فيها عرضة لهجوم مقنع ، لتأتي بعدها نقلة الحصان الرائعة التي تهاجم الوزير بالكشف مع التهديد بالمات .



الشكل رقم -١٢٠-

النقلة للأسود

١ـ . . . ر × ف
٢ـ و × ر ح ٦ حم
٣ـ و × و ح (٥و) ٧ م مات

●●●

من البديهي أن نتوقع من أليخين تشكيلاً رائعاً في الأمثلة التي تدور حول موضوعنا المثير . . . وهذا ماسوف نراه في الشكل ـ١٢١ـ إذ ليس من السهل حل المعضلة في الوضع التالي وأليخين ذلك اللاعب العظيم لابد وأن يثير دهشتنا كعادته . .



الشكل رقم ـ١٢١ـ

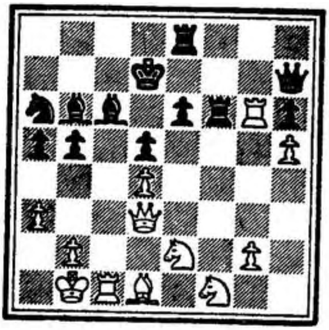
النقلة للأسود

١ـ . . . ح × بو
٢ـ ب × و ح × ب ٥ فم +
٣ـ م ٣ ر ح ٧ فم مات

إذا : ٣ـ م ٤ ح ب ٤ ر + والمات في النقلة التالية .

●●●

ويقدم لنا الوضع التالي تفريعاً لدست فازبه تيبتس وفيه يجر الأبيض الملك الأسود بعد سلسلة من التضحيات المتتابعة ليوقعه في براثن شبكة المات التي يحيكها له الحصانان عندما تحين الساعة .



الشكل رقم ـ١٢٢ـ

١ـ ر × ف م × ر
٢ـ و × بح + م × و
٣ـ ف ٤ ر + م × ف
٤ـ ح ٣ فو + م ٦ ح
٥ـ ح ٢ ف مات كانت التكملة الفعلية كما يلي : ٣ـ . . م ٥ فو ؛ ٤ـ ب ٣ ح + م ٦ و ؛ ٥ـ ف ٥ ح + م ٥ م ؛ ٦ـ ر ٤ ح + م ٤ ف ؛ ٧ـ ح ٣ م مات

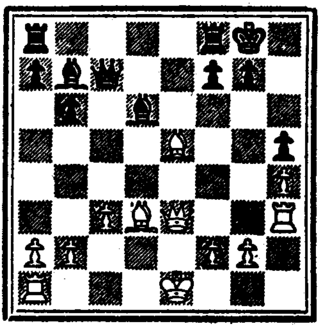
●●●

الفصل الثامن

الفيلان

لقد اصبحت فكرة امتلاك فيلين ملحة عند اللاعبين الممتازين كما هي الحال بالنسبة للرخ في الصف السابع . إن قوة الفيلين المشتركة تفوق قوة الفيل الواحد بأشواط . . إذ أن نيرانهما المشتركة على أوتار متجاورة ، ونيرانهما المتشابكة على الوترين الطويلين في طرفي الرقعة يمكن أن تكون قاتلة وبخاصة في نهاية الدست . . ومع ذلك يجب أن يكون الوضع مهيأ لذلك ، فمن الممكن أن يحتفظ اللاعب بفيليه جانباً وفي المكان المناسب منتظراً اللحظة المناسبة للاستفادة منهما في هجومه لأن قوتهما الفعلية لاتتجلى إلا في الدسوت الستراتيجية حيث يدور صراع المواقع . . ومع ذلك فهناك بعض التشكيلات النموذجية التي تحتفظ بصفاتها المتفردة . . ومن هذه التشكيلات التضحية بالفيلين التي سنكشف عنها في الفصل رقم -٢٠- أما الآن فسوف نتعرض بالحديث عن أشكال أخرى .

فقد رأينا في الشكل رقم -٨٤- كيف يقدم الفيلان المتوازيان الحماية الفعالة للبيدق السالك . . بينما يمنحان الأبيض في الشكل رقم -١٢٣- فرصة القيام بتشكيل بسيط وناجح .



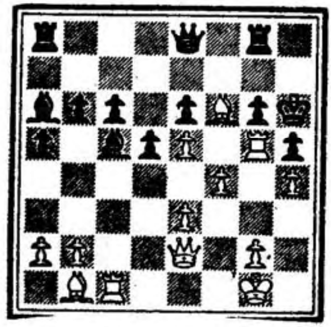
الشكل رقم -١٢٣-

١ - و ٦ ر م   استسلم الأسود

●●●

ويقدم لنا الشكل رقم -١٢٤- حالة نموذجية أخرى . . فمن الواضح أن الملك الأسود واقع تحت عبء شبكة المات وسوف يكون الكش قاتلاً بعد اقصاء البيدق الأسود

٣ حم . . والتشكيل هنا يعتمد بالفعل على هذه القاعدة :



الشكل رقم -١٢٤-

١ـ ب ٤ حم   ف × و

٢ـ ر × ب ر +   ب × ر

٣ـ ب ٥ حم +   ر × ب

٤ـ بف × ر   مات

أو ٤ـ ب ر × ر مات

●●●

إن المات الغريب والمتلاحق بواسطة الفيلين غني عن التعريف . . ومن الضروري أن يتفحص القارىء جيداً مع المقارنة الأوضاع الثلاثة التالية لكي يتفهم جيداً هذا الشكل من المات وليتنبأ مسبقاً بالدلائل المبشرة بالتشكيل :



الشكل رقم -١٢٥-

١ـ ر × ف +   م ا ف

٢ـ و ٦ فو +   ب × و

٣ـ ف ٦ ر ومات

●●●

المثال الثاني :

١ـ . . . ب ٤ و

٢ـ ف × بو   و × بف +



الشكل رقم -١٢٦-

النقلة للأسود

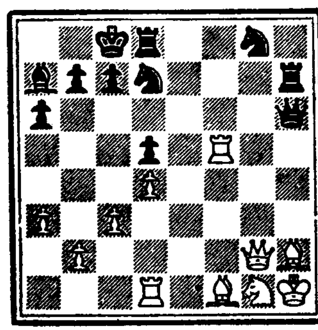
٣ـ ب × و   ف ٦ ر ومات

كانت نقلة الأسود : ١ـ . . . ب ٤ و نقلة تحررية . . فقد أصبح الطريق سالكاً

أمـام الفيـل الأسود ، والتشكيل كله يعتمد على ذلك . .

●●●

يبـــدو أن الأســـود في الـشكـــل رقم -١٢٧- يستعد لهجوم عنيف من خلال عمود رخ الملك مع امكـانيـة زج القطـع الأخرى لزيـادة الضغـط على الفيل المربوط . ولكن هجـوم الأبيض المضـاد كان رائعـاً وبخاصة النقلة الثالثة



الشكل رقم -١٢٧-
النقلة للأسود

١- . . . ف ا ح
٢- ر × بو ب ٣ فو
يبدو أن الأبيض خاسر لامحالة
٣- ر ٥ رم و× ر
٤- و × بف + ب × و
٥- ف × ب ر و مات

●●●

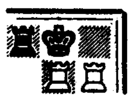
الفصل التاسع

الرخان

من المعـــروف جيـــداً بأن الـــرخـين يشكـلان قوة جبارة باحتلالهما صفاً أوعموداً واحداً في معسكر الرسيل . .

وتكون الأعمدة المركزية هي الأعمدة المفضلة دومـاً لشن الهجـوم بشكـل عام بينما أعمـدة الـرخـين تتنـاسب مع الهجـوم على التبييت . . كما يلعب الـــرخـــان دوراً هامـاً عندما ينفتح العمودان أو الصفان أمام ملك الرسيل . . ويصدق هنا أيضاً كل ماقيل عن الـرخ في الفصـل الثالث ونضيف أن المناورة بالـرخـين على صف أوعمـود مفتـوح اكثر سهـولـة من المنـاورات التمهيدية التي تنتظر وضعاً ملائماً . .

Diag. XII

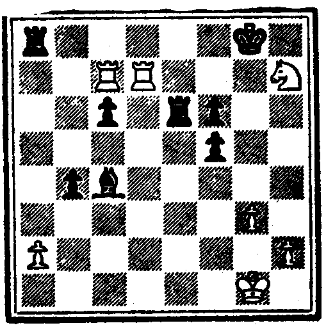


النموذج رقم ـ١٢ـ

صورة المـــات النمـــوذجي بواسطـــة الرخين على الصف السابع .

●●●

سنـــحـــاول الآن دراســـة بعض تشكيـلات هذا النـوع ومثـالنـا الأول جدير بالاهتـمام بسبب براعـة اللاعب الأبيض مع أن نقلته الأولى تبـــدو تافهـــة للوهلة الأولى ولكنهـا اجبـاريـة وهـامة بالفعل لأن الأسود يهدد بهجـــوم مضـــاد : ١ـ . . . ر٨ م + ثم ٢ـ ر × ب ر و + وهكذا . .



الشكل رقم ـ١٢٨ـ

١ـ ب ٤ رو ويستطيـــع الأسـود الآن أن يلعب : ر × ب ر و لأن مليكه مهدد بالمات

١ـ . . ب × ب بالتجاوز

٢ـ ر ٧ ح + م ا ر

٣ـ ح ٨ ف مهدداً : ٤ـ ح ٦ ح مات

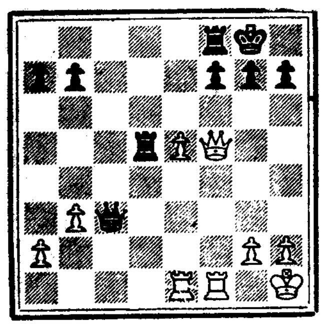
٣ـ . . . ر × ح

٤ـ ر ٧ ر + م ا ح

٥ـ ر (٧ ف) ٧ ح مات

●●●

وهذا تشكيل بسيط يعتمد نقلات حاسمة (١)



الشكل رقم ـ١٢٩ـ

١ـ ر ا فو و × بم

٢ـ و × بف + ر × و

٣ـ ر ٨ فو + ر ا ف

٤ـ ر × ر مات

●●●

وللفائدة نتقدم للقارىء بهذا الدست الـذي تم بين كير يس وأليخين والذي يشبه في نهايته مثالنـا السـابق إلى حد كبير . . . وهـذا الـدست هو الـدست الـوحيـد الذي خسره أليخين بعد ثلاثة وعشرين نقلة !

١ـ ب ٤ م ـ ب ٤ م ؛ ٢ـ ح ٣ فم ـ ح ٣ فو ؛ ٣ـ ف ٥ حو ـ ب ٣ ر و ؛ ٤ـ ف ٤ ر ـ ب ٣ و ؛ ٥ـ ب ٤ فو ـ ف ٢ و ؛ ٦ـ ح ٣

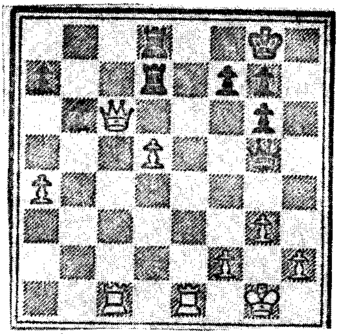
٦ـ ح ٣ فو ب ٣ حم

٧ـ ب ٤ و ـ ف ٢ ح ؛ ٨ـ ف ٣ م ـ ح ٣ فم ؛ ٩ـ ب × ب ـ ب × ب ؛ ١٠ـ ف ٥ فو ـ ح ٤ رم ؛ ١١ـ ح ٥ و ـ ح ٥ فم ؛ ١٢ـ ح × ح ب × ح ؛

١٣ ـ ب ٥ م ! ؟ ب ٤ حم ؛ ١٤ـ و ٥ و ـ ف ا ف ؛ ١٥ـ ف × ف ـ ر × ف ؛ ١٦ـ ط و ٢ م ؛ ١٧ـ ف × ح ـ ف × ف ؛ ١٨ـ و ٣ و ـ ف ٢ و ؛ ١٩ـ ح × بح ط ؛ ٢٠ـ ح ٣ فم ـ ب ٣ فم ؛ ٢١ـ ب × ب ـ ر × ب ؛ ٢٢ـ رم ا م ـ و ٥ حو ؛ ٢٣ـ و × ف + واستسلم الأسود .

●●●

ليس باستطـاعتنا أن نكتشف كيف تمكن الأبيض في الشكل رقم ـ١٣٠ـ من التوغل بوجيه في معسكر زميله . وتتميز نقلات الأبيض بروعتها ودقتها وبراعتها .



الشكل رقم -١٣٠-

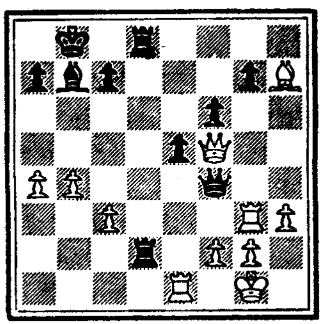
١- و× ر   ر× و

٢- ر٨ م +   م ٢ ر

٣- ر(١) ٨ فم   ولايمكن تجنب المات إلا بتضحيات تؤدي إلى خسارة حتمية .

●●●

يتخلف الأسود عن الأبيض في الشكل رقم -١٣١- ببيدق . ومن حسن حظه أن يجد الفرصة التي تمنحه التعادل بعد التضحية بوزيره واحتلال الصف السابع برخيه . .



الشكل رقم -١٣١-

النقلة للأسود

١- . . . و× ر

٢- ب × و   ر× ب +

٣- م ا ف   ر٧ و

٤- ر٤ م   ف × ر

٥- و× ف   ر(٧و) ٧ فم +

٦- م ا م   ر٧ رو

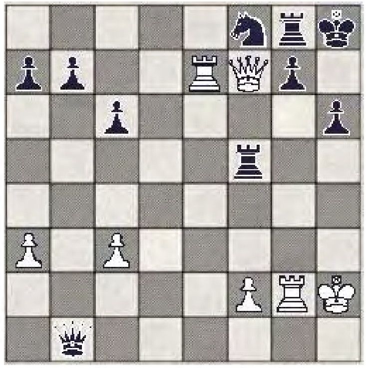
٧- م ا ف   ر(٧ر) ٧ فم +

تعادل

●●●

وتظهر لنا الأمثلة التالية تأثير ازدواج الرخين على عمود واحد . . كما أن ازدواج الرخين على الصف السابع أو الثامن يؤدي إلى اضعاف بيادق الرسيل لانعدام قوتها الدفاعية بينما تستطيع البيادق الدفاع عن نفسها على الرغم من احتلال الرخين لعمود مفتوح ذلك لأن هذه البيادق تحتفظ بمراقبتها للخانات الامامية ومن هنا تأتي أفضلية احتلال الرخين لعمودي رخ الملك ورخ الوزير لأن بيدق الرسيل لايراقب إلا خانة واحدة .

لقد فاتت الأبيض فرصة فوز سريع في نهاية الدست التي يعكسها الشكل رقم -١٣٢-



الشكل رقم -١٣٢-

١- و × ر +   م × و

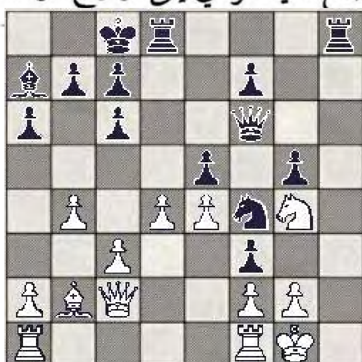
٢- ر (٧م) × بح +   م ا ر

٣- ر ٨ ح +   م ٢ ر

٤- ر (٢) ٧ ح   مات

●●●

وتظهر لنا الأوضاع الثلاثة التالية أنه بمقدور اللاعب المهاجم التضحية بالوزير في أوضاع معينة تؤدي إلى ازدواج الرخين .



الشكل رقم -١٣٣-

النقلة للأسود

١- . . . و٣ رم

٢- ح × و   ر×ح ويربح الأسود فسوف يحتل الأسود العمود برخيه ولايستطيع الأبيض أن يفعل شيئاً حيال ذلك .

●●●

سوف يحتل الأسود في المثال التالي عمود فم برخيه . . فعلى الرغم من وجود الملك الأبيض على عمود الملك إلا أنه من الناحية العملية يحتل عموداً شبيهاً بعمود الرخ لأن منافذ النجاة باتجاه جناح الوزير مغلقة في وجهه سواء أكان ذلك بسبب وجود قطعه الخاصة أم بسبب البيدق الأسود . . وبناء على ذلك نلاحظ أن التضحية بالوزير تمنح الأسود زمناً وتفوت فرصة تجنب الفخ على الأبيض . .

١- . . . .   و × ب +

٢- ر× و   ر× ر+

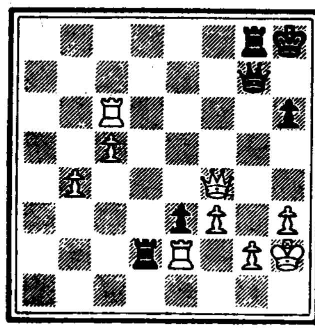
٣- م ا م   روا فم ويربح (انظر إلى الشكل في الأسفل)



الشكل رقم -١٣٤-

النقلة للأسود

وهذا مثال بسيط ولكنه محدد بإحكام إذ يحسم الموقف في الوضع الذي يعكسه الشكل رقم -١٣٥- بشكل اجباري وقاطع . .



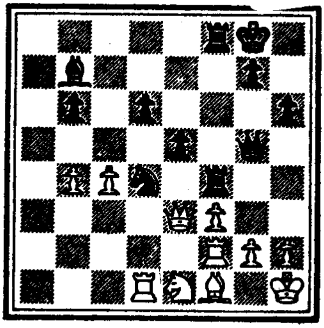
الشكل رقم -١٣٥-

النقلة للأسود

١- . . . و× بح +
٢- ر× و ر (٧و) × ر +
٣- م ا ر ر٨ ح +
٤- م ٢ ر ر (١) ٧ ح مات

●●●

ينجح الرخان المزدوجان في الشكل التالي بمساعدة فيل الوزير المحتل للوتر الطويل يمنحان الأسود ربحاً مادياً بسبب تهديده الخفي بالمات .



الشكل ءقم -١٣٦-

النقلة للأسود

١- . . . ر× بفم
٢- استسلم الأبيض ، نلاحظ جيداً بأن الأبيض لايستطيع تجنب الخسارة المادية : فإذا : ٢- و× و ر× ر الخ . . وإذا : ٢- ر× ر و× و ؛ ٣- ر× و ر × ف مات

●●●

وتختلف الطريقة التي يدير فيها المهاجم اللعب عندما يحتل الرخان عمودين أو صفين مختلفين . . لأن المناورات ستكون مناورات استراتيجية والصراع صراع مواقع.

لذا يجب على اللاعب قبل المضي قدماً في التشكيل أن يدرس جيداً احتمالات هروب ملك الرسيل وتدابيره الدفاعية : كالتغطية والتضحيات المضادة الخ . .

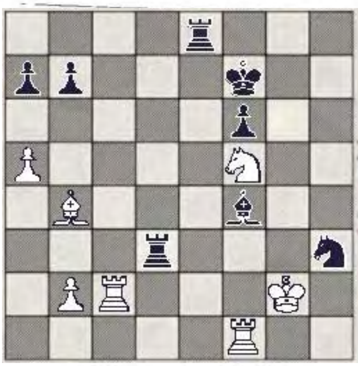
فنقلات المهاجم هنا يجب أن تكون وقائية حذرة لكي تمنحه بقوتها الزمن الذي يحتاجه (زمناً كافياً لنقلات انتظارية) .

١- . . . راحم +

٢- م ا ر   ح ٧ فم +

٣- ر (٢) × ح   ر (٦) ٦ ر م +

ويتبعها بالمات



الشكل رقم -١٣٧-

في الشكل 138 النقلة للأسود

يضحي للأسود في المثال التالي بوزيره ليضع مليك رسيله تحت رحمة الرخين . .

١- . . .   و × ب +

٢- م × و   ر ٣ ر +

٣- م ٣ خ   ح ٧ م +

٤- م ٤ ح   ر ٥ فم +

٥- م ٥ ح   ز ٧ ر م

٦- و × ح +   م × و

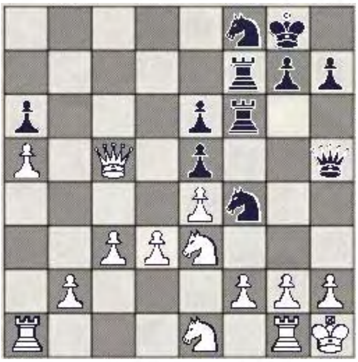
٧- ح ٣ فم   ب ٣ ر +

٨- م ٦ ح   م ا ح   مهدداً

ب ٩- . . . ح ٥ فم مات

٩- ح × ر   ر ٤ فم

وسوف يموت في النقلة القادمة . .



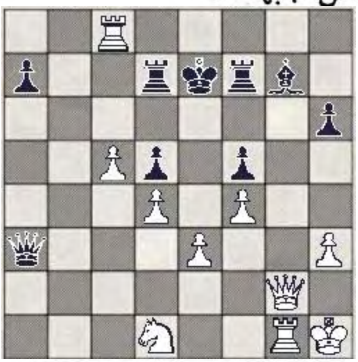
الشكل رقم -١٣٨-

النقلة للأسود

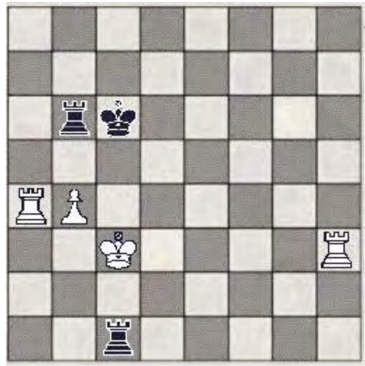
نلاحظ في هذا المثال لجوء الأسود إلى نقلات انتظارية تلك النقلات التي يتميز بها صراع المواقع أو اللعب الستراتيجي البعيد المدى مثل : (٥- . . . ر ٧ ر م ؛ ٨- . . . م ا ح ؛ ٩- . . . ر ٤ فم) .

●●●

وتغلب على المثال التالي صفة التركيب ، فالنقلات محدودة بإحكام ولا يمكن تجنبها . .



الشكل رقم -١٣٩-



الشكل رقم -١٤٠-

١- م ٢ ح   م ٤ ح   معتقداً أنه قد ربح البيدق الأبيض بينما الخاسر بالحقيقة هو . .

٢- ر ٥ ر +   م × ب

٣- ر (٣) ٣ ر و   واستسلم الأسود فهو لا يستطيع تجنب المات حالياً إلا إذا قدم الرخ هدية لرسيله . .

●●●

الفصل العاشر

الفيل والحصان

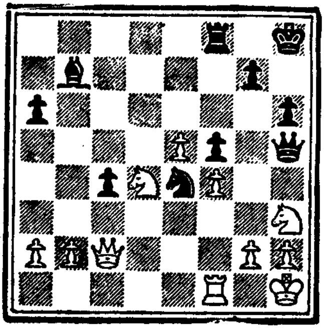
لقد رأينا في الشكل رقم -٢٨- عند الحديث عن قوة الفيل المقنع ، نموذجاً للمات مشابهاً للنموذج رقم -١٣-



النموذج رقم -١٣-

ولتحقيق مثل هذا المات يجب أن تكون الخانة : ٢ رم محرمة على الملك المهاجَمْ سواء أكان ذلك باحتلال إحدى القطع الصديقة لها أم بمراقبة الخصم المهاجِمْ لها (مثلاً : الفيل الأبيض في ا حو أو الحصان على الخانة ٥ فم) . وقد نلاحظ أحياناً أوضاعاً شبيهة وسط الرقعة ولكن يجب في هذه الحالة أن يكون القسم الأعظم من الخانات محتلاً أو مراقباً .

هنالك العديد من التشكيلات المثيرة والهامة التي تعتمد في اساسها على اشتراك قدرتي كل من الحصان والفيل ، والمثال الأول الذي سنقدمه للقارىء لعبة أليخين بالاستدبار في احدى المسابقات . .



الشكل رقم -١

النقلة للأسود

١- . . . و× ح

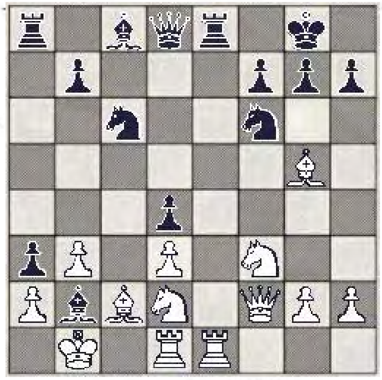
٢- ب × و ح ٧ فم + +

٣- م ا ح ح × ب ر مات

●●●

والمثال التالي مستمد من أحد الدسوت التي لعبها أليخين في نفس الظروف السابقة (بالاستدبار) فقد ترك وزيره تحت الطلب أربع مرات وتحت رحمة

أربع قطع مختلفة مما يجعل هذا الدست مأثرة من مآثر أليخين الخالدة : مخيلة عملاقة وبصيرة نفاذة !



الشكل رقم -١٤٢-

النقلة للأسود

١- . . . ح ٤ و
٢- ر× ر + و× ر
٣- ح ٤ م و× ح
٤- ف ٢ و و٦ م
٥- ر ا م ف ٤ فم
٦- ر× و ب × ر
٧- و ا ف وهنا اعلن الأسود المات بعد ثلاث نقلات
٧- . . . ب × ف
٨- ف ا و ح (٣) ٥ حو
٩- أي نقلة ح ٦ فو مات

●●●

يعكس التشكيل التالي نهاية لأحد الدسوت العديدة التي لعبها الدكتور تارتاكوفر بالاستدبار عام -١٩٢١- وتعد المناورات فيه من أجمل المناورات وأكملها إلى الحد الذي يحول دون الفوز بمثيلتها في ظروف مشابهة . .

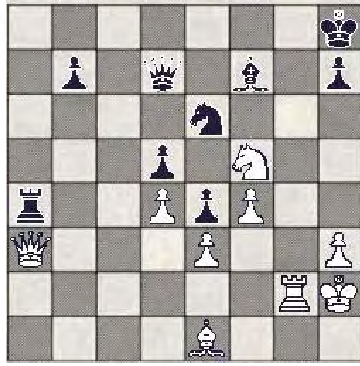


الشكل رقم -١٤٦-

١- و× بفم + ح × و
٢- ب ٦ م + و× ب
٣- ح ٥ ف + م ا و
٤- ح × و+ م ٢ و
٥- ح ٥ ف + م ا و
٦- ح ٧ ح + م ٢ و
٧- ف ٣ ر + ب ٤ ف
٨- ف × ب مات

●●●

يتميز المثال التالي بتضحية الوزير الرائعة . . وهنا يمد الرخ يد العون للفيل والحصان فيأخذ على عاتقه مراقبة الخانتين : (٧ رم ؛ ٨ فم)



الشكل رقم -١٤٣-

١- ف ٤ رم ب ٣ رم

إذا ١- . . . ر×و ٢- ف ٦ فم + ح ٢ ح ؛ ٣- ف×ح + م ا ح ؛ ٤- ح ٦ ر مات

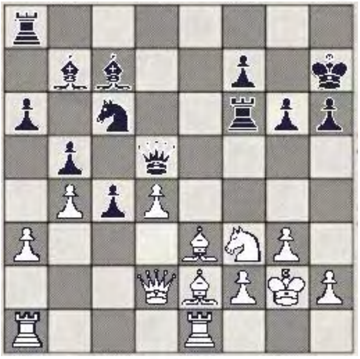
٢- و ٨ فم + ح×و

٣- ف ٦ ف + استسلم الأسود

إذا : ٣- . . . م ٢ ر ٤- ر ٧ ح + م ا ر ٥- ر×ف + بالكشف م ا ح ؛ ٦- ح×ب ر مات

●●●

ويقدم لنا المثال الذي سندرسه الآن تنويعاً مثيراً حول الموضوع نفسه . . إذ تجر التضحية الجميلة بالوزير الملك إلى أرض مكشوفة حيث تنهال عليه الضربات المشتركة للحصان والفيل .



الشكل رقم -١٤٤-

النقلة للأسود

١- . . . ر×ح

٢- ف×ر و×ف +

٣- م×و ح×بو + +

٤- م ٤ ح ف ١ ف +

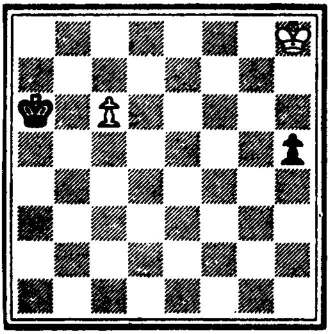
٥- م ٤ ر ح ٦ فم مات

●●●

والمثال التالي يقدم لنا الوضع النهائي للدست الذي تغلب فيه أليخين على لاعب انكليزي ممتاز وهذا الدست هو واحد من عدة دسوت لعبها أليخين في وقت واحد وعلى التناوب . .

يتميز هذا التشكيل الذي انتزع فيه النصر انتزاعاً بجماله ومفاجآته . .

يبدو أن الأسود في وضع جيد فهو يهدد بربح المنزلة (الفرق) ويبادق جناح الوزير .



الشكل رقم -١٤٥-

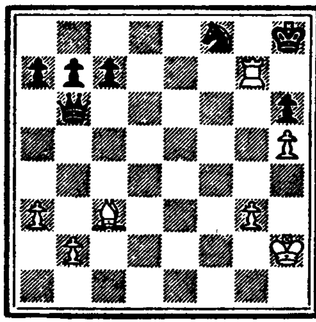
١- و×ح ب×و
٢- ف×ب + م ا ر
٣- ح ٦ ح + م ٢ ر
٤- ح×ر ++ م ا ر
٥- ح ٦ ح + م ٢ ر
٦- ح ٥ م + بالكشف م ا ر
٧- ح ٧ ف مات

●●●

الفصل الحادي عشر

الرخ والفيل

يقدم لنا الشكل رقم -١٤٧- شكلاً بسيطاً من اشكال التعاون مابين الرخ والفيل . . وينتج عن هذا التعاون مذبحة يروح ضحيتها قطع الأسود . . وهي بالفعل محن» صعبة على كل من يقع في براثنها ولكنها في الوقت نفسه صحيحة ومفيدة : فالمؤمن لايلدغ من جحر مرتين .

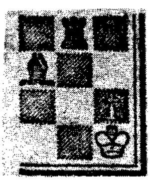


الشكل رقم -١٤٧-

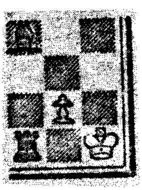
١ـ ر × ب + بالكشف م ا ح
٢ـ ر ٧ ح + م ا ر
٣ـ ر × ب + بالكشف م ا ح
٤ـ ر ٧ ج + م ا ر
٥ـ ر × ب + بالكشف م ا ح
٦ـ ر ٧ ح + م ا ر
٧ـ ر ٧ حو + بالكشف م ا ح
٨ـ ر × و وهكذا فقد خسر الأسود القسم الأعظم من قواته . .

يمكن لكل لاعب أن يتجنب مثل هذه المذبحة الرهيبة في الظروف العادية ولكنها يمكن ان تكون نتاج تشكيل عميق فتحمل معها الدمار لتحصد بسلاحها رؤوس أعدائها إنها خطيرة كالطاعون حتى في أبسط أشكالها .

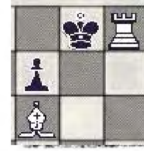
إن الخطة المتبعة في المثال السابق تسير هنا بطريقة اكثر جمالاً . .



نموذج -١٦-



نموذح -١٧-



نموذج -١٤-



نموذج -١٥-



الشكل رقم -١٤٨-

١- ف × ب ر   و × ف

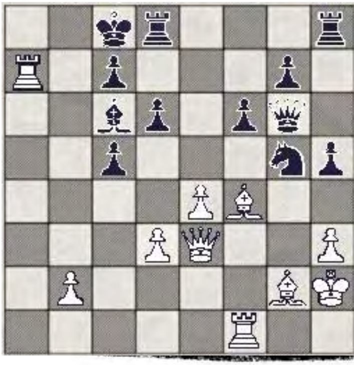
إذا : ١- . . . ر(٢) ٢ م ؛ ٢- ر × ف + و × ر ؛ ٣- و ٨ ف مات

٢- ر × ف   استسلم الأسود

فإذا : ٢- . . . و × و ، ٣- ر × ر + م ا ف ؛ ٤- ر ٧ ر + بالكشف ثم ٥- ر × و ويكون الأبيض قد ربح قطعة .

●●●

ويمكن حبك مثل هذا الفخ في الحالة التي يكون فيها اللاعب المعرض للهجوم ملزماً بقبول خراب وضعه : وهذا مايعكسه تماماً الشكل رقم -١٤٩- فلو قبل الأسود بتضحية الوزير لخسر بالتالي ثلاثة بيادق بالاضافة إلى وزيره نفسه . . وفي حال رفضه للتضحية فسوف يجد نفسه تحت رحمة هجوم المات العنيف . .



الشكل رقم -١٤٩-

١- و × بف   و ا م

إذا : ١- . . . ب × و ؛ ٢- ر × بف + م ا ح

٣- ر × بح بالكشف م ا ف

٤- ر × و ويربح

٢- و ٥ ر ويربح الأبيض لأن الأسود لايجد رداً مناسباً على النقلة : ٣- ر ا فو

●●●

ويقدم لنا المثال التالي صورة جميلة لهذا الفخ القديم وكانت هذه النهاية بالفعل محنة قاسية لم يسبق لها مثيل بالنسبة للاعب عظيم مثل لاسكر .



الشكل رقم -١٥٠-

١- ف ٦ فم و × و

اجبارية بسبب التهديد المزدوج : ٢- و × و أو ٢- ر × بح + متبوعة بالمات .

٢- ر × بح + م ا ر

٣- ر × بف + بالكشف م ا ح

٤- ر ٧ ح + م ا ر

٥- ر × ف + بالكشف م ا ح

٦- ر ٧ ح + م ا ر

٧- ر ٥ حم + بالكشف ويمكن للأبيض أيضاً أن يأخذ بيدق رخ الوزير الأسود ولكننا ننصح بعدم فتح العمود لصالح الرخ الأسود في مثل هذه الحالات . .

٧- . . . م ٢ ر

٨- ر × و م ٣ ح

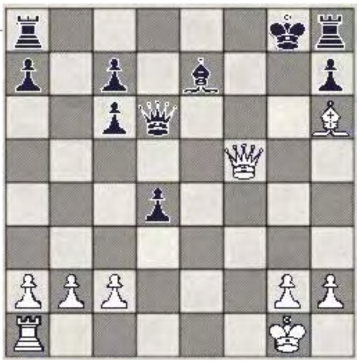
٩- ر ٣ ر م × ف

١٠- ر × ب + استسلم الأسود

●●●

إن صورتي المات البسيطتين في النموذجين : ١٤-١٧-هما في الاساس من الصفات الغريبة للتشكيلات ولايسعنا هنا إلا أن نذكر عدداً بسيطاً منها واكثرها افادة .

والمثال الأول بسيط نسبياً . . . وقد استخرجناه من دست مُنح فيه الأسود الأفضلية بحصان . .



الشكل رقم -١٥١-

١- ر ا فم و ٣ ح

٢- و ٣ فم ر ا و

٣- و ٣ حو + ر ٤ و

٤- و ٨ ح + ر ا و

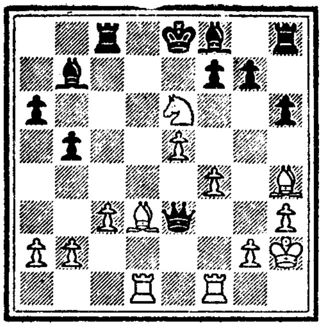
٥- و × ر + ف × و

٦- ر ٨ ف مات

●●●

نذكر المثال البسيط التالي لاظهار الفكرة الأساسية للتشكيل وكيفية تنفيذه .

إذا ما أبعدنا عن الشكل رقم -١٥٢- الفيل الأبيض : ٣ ووالرخ الأسود : ١ فو نحصل على المات بنقلة واحدة ١- ر٨ و مات وهذه هي بالفعل الفكرة الأساسية لهذا التشكيل . . . وبعد معرفة الفكرة يصبح تحقيق التشكيل سهلاً . . . إذ يكفي التضحية بالفيل بعد الكش بواسطته وتضليل الرخ بواسطة الكش بالحصان . . .



الشكل رقم -١٥٢-

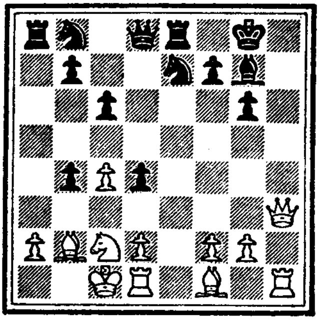
١- ف × ب +　　ب × ف

٢- ح ٧ فو +　　ر × ح

٣- ر ٨ و　　مات

●●●

ونتقدم بالمثالين التاليين لوضوحهما الصارخ . .



الشكل رقم -١٥٣-

١- ح × بو　　ف × ح

فإن لم يأخذ الأسود الحصان فسوف يؤدي ذلك إلى :

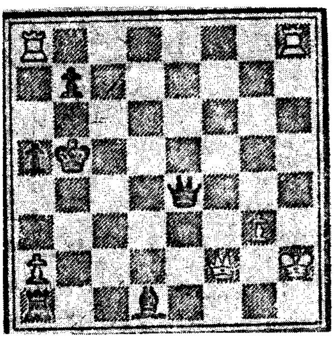
٢- و٧ ر +　　م ا ف ؛ ٣- ح ٦ م +

ب × ح ؛ ٤- و٧ ف　　مات

٢- و٨ ر +　　ف × و

٣- ر × ف　　مات

●●●



الشكل رقم -١٥٤-

النقلة للأسود

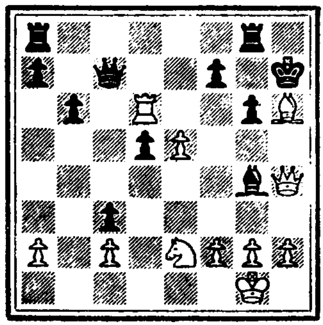
١ـ . . . و ٨ ر +

٢ـ م × و   ف ٦ فم + +

٣ـ م ٢ ر   ر ٨ رم   مات

●●●

سنلاحظ في الأمثلة الثلاثة التالية بأن عمود الرخ هو عصب الحياة .



الشكل رقم ـ١٥٥ـ

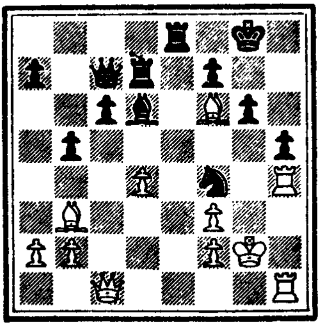
١ـ ف ٨ فم + بالكشف   ف ٤ رم

٢ـ و × ف +   ب × و

٣ـ ر ٦ رم   مات

●●●

إن التشكيل الجميل في الشكل رقم ـ١٥٦ـ ذو أثر فني كما هي الحال غالباً عندما لايكون الملك المهاجم مكشوفاً في النقلة السابقة للمات . .



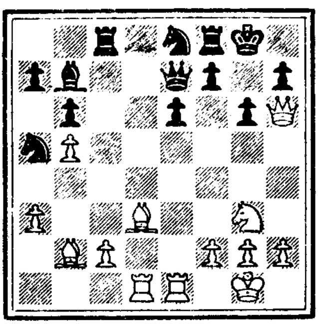
الشكل رقم ـ١٥٦ـ

١ـ و × ح   ف × و

٢ـ ر × رم   ب × ر

٣ـ ر × ب ر   واستسلم الأسود لأنه لايستطيع تجنب المات .

إن المثال التالي من أجمل معطيات سبيلمان فكل نقلة فيه تمثل خدعة . . ونحن لايمكننا ان نرى للوهلة الأولى كيف يمكن للمات بواسطة الفيل والرخ أن يجد له مكانا في مثل هذا الوضع .



الشكل رقم ـ١٥٧ـ

١ـ ح ٥ فم ويستدون أي اعتبار للبيدقين الأسودين (بم ـ بح) . . . فمن الواضح طبعاً أن بيدق الملك مربوط . . فإذا ١ـ . . . بح × ح ؛ ٢ـ ف × ب ويخسر الأسود . .

١ـ . . . و ٤ فو

٢ـ ر ٥ م وقد دخل الرخ والفيل إلى المسرح !

٢ـ . . . ف ٤ و

٣ـ ح ٧ م + تضحية رائعة تفتح الطريق أمام رخ الملك وفيله دفعة واحدة .

٣ـ . . . و × ح

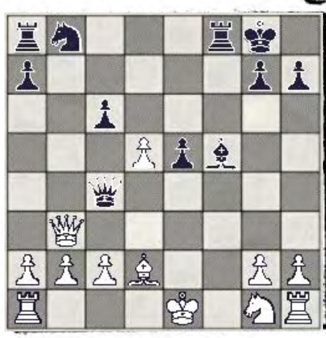
٤ـ و × ب ر م × و

٥ـ ر ٥ ر + م ا ح

٦ـ ر ٨ ز مات

●●●

يعتمد نجاح التشكيلين التاليين على الكش المزدوج ذلك السلاح الفتاك في عالم الشطرنج . .



الشكل رقم ـ١٥٨ـ

النقلة للأسود

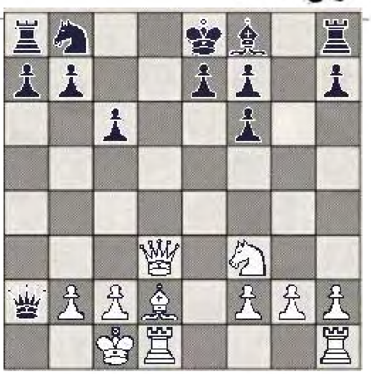
١ـ . . . و ٨ ف +

٢ـ م × و ف ٦ و ++

٣ـ م ا م ر ٨ فم مات

●●●

مثال آخر لايختلف عن سابقه إلا أنه واحد من بين عشرين دستاً لعبهم اللاعب بالاستدبار دفعة واحدة كان ذلك قبل خمس وعشرين عاماً !



الشكل رقم ـ١٥٩ـ

١ـ و ٨ و + م × و

٢ـ ف ٥ ر و ++ ∞ أى نقلة بالملك

٣ـ ر ٨ و مات

●●●

هاتان التحفتان لأندرسن تؤكد ان ما أشرنا إليه سابقاً : بأن المات بواسطة الفيل والرخ يمكن أن يتم وسط الرقعة كما هي الحال على حوافي الرقعة .

نلاحـــظ في الشكـل رقم -١٦٠- بأن الـوضـع مهيأ تماماً لتشكيل المات النموذجي وسـوف يهون الأمـر بعـد القيـام بتضحيتين لتحرير القطع الضاربة :

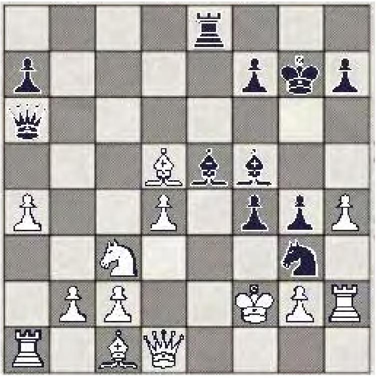


الشكل رقم -١٦٠-

١- ف ٥ حم   و × ف
٢- و ٥ فم +   و × و
٣- ر × ر +   م × ر
٤- ر ٨ م   مات

●●●

والمـوضـوع في مثـالنـا التالي هو نفسه ولكن التنفيـذ أكثر روعـة : فـدلاً من أن يكشف الأسـود مليك رسيله بواسطة الرخ يسمـر القطعـة الـوحيـدة التي يمكن أن يستعملها الأبيض في الدفاع .



الشكل رقم -١٦١-

النقلة للأسود

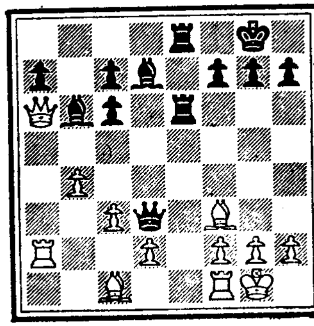
١- . . .   و ٨ فم +
٢- و × و   ف × بو +
٣- ف ٣ م   ر × ف

وهنا أيضاً لا يلجأ الأسود إلى الكش قبل نقلة المات الأخيرة . . .

٤- م ا ح   ر ٨ م مات

●●●

وعلى الـرغم من المجـازفـة بتحميل هذا الفصـل اكثـر من طاقته أتقدم للقارىء بثـلاثـة تشكيـلات خالـدة تعـرض مفاهيم غريبـة في تماثلهـا مختلفة جداً في دقة تنفيذها ويـصـعـب تحديـد أجملهـا . . . والشيء الغريب أيضاً : أن الأسود هو الرابح فيها .



الشكل رقم -١٦٢-

النقلة للأسود

١- . . .   و × ف

٢- ب × و   ر ٣ ح +

٣- م ا ر   ف ٦ ر م

٤- ر ا و   ف ٧ ح +

٥- م ا ح   ف (٧) × ب + بالكشف

٦- م ا ف   ر ٧ ح

٧- و ٣ و   ر × بف +

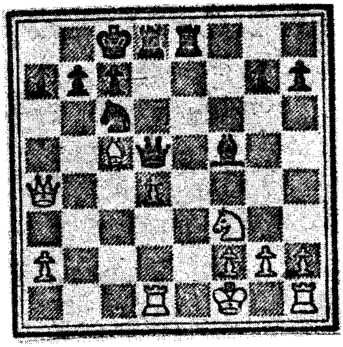
٨- م ا ح   ر ٧ ح + +

٩- م ا ف   ر ٨ ح مات

بالحقيقة لم يتبع مورفي التفريغ نفسه وإنما لجأ إلى نقلات أخرى أ دت أيضاً إلى المات : :

●●●

وهاكم تأليفاً آخر مستمداً من دست ثم فعلاً يتميز بغنى تفريعاته وجمالها الفائق وهي تدور حول الموضوع نفسه . . فمن الأفضل دراسته عن كثب لأننا عاجزون عن الارتواء بوفرة جماله بنظرة عابرة . .



الشكل رقم -١٦٣-

النقلة للأسود

١- . . .   و × ح

٢- ب × و   ف ٦ ر +

٣- م ا ح   ر ٣ م

٤- و ٢ فو   ر × بو

٥- ف × ر   ح × ف

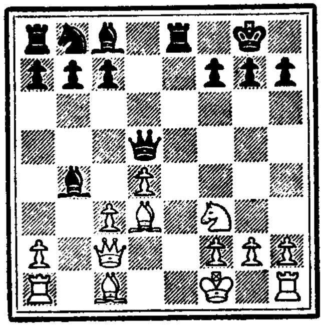
٦- واستسلم الأبيض لأن ابتعاد الوزير عن الصف الثاني (مثلاً ٦- و× ب ر ، ٦- . . . ح ٧ م مات) وإذا ترك الوتر ا حو- ٧ ر م يلعب الأسود :

٦- . . . ر ٣ حم مات . . . وإذا ٦- و ٣ و   ر ٣ ح + ؛ ٧- و× ر   ح × بف مات . .

وأخيراً إذا : ٦- ر × ح ر ٨ م مات

●●●

يبرهن الوضع التالي ؛ المبني على القواعد نفسها ، على نفاذ البصيرة ويمكن اعتباره من أفضل ماقدم لنا مارشال من روائع . . .



الشكل رقم -١٦٤-

النقلة للأسود

١- . . .   و×ح

٢- ب × ف   ح ٣ فو نقلة انتشارية وسط تشكيل عظيم !

٣- ف ٢ حو   ح×بح

٤- ف×ب ر+   م ا ر

٥- ب×و   ف ٦ ر+

٦- م ا ح   ح×و

٧- ف×ح   ر٧ م

را فو   روا م

٩- ف ٣ ف   ر ٦ م

١٠- ف ٤ حو   والفيل مكره على التحرك

إذا : ١٠- ف ٤ م   ر × ف (٣فو) ؛ ١١- ر×ر   ر٨ م مات

وإذا : ١٠- ب × ر   ر٧ ح + ؛ ١١- م ا ف   ر× ف + بالكشف ويربح الرخين .

١٠- . . . ر(٦) × بفم

١١- ف ا و   مهاجماً الرخين ولكنه يتخلى عن الوتر الحيوي مما سيؤدي إلى نهايته . .

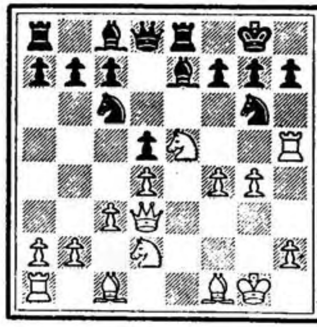
١١- . . . ر٣ فم

١٢- واستسلم الأبيض . نجاح من الدرجة الأولى ! !

هاوٍ ممتاز من لندن : الكابتن وجد تفريعاً رائعاً واكثر فعالية : ٩- . . . ر× ف ٢ فو ١٠- ر×ر (إذا : ١٠- را م   ر×ر + ؛ ١١- ف×ر   ر٨ فو) ؛ ١٠- . . ر ٣ م الخ . .

●●●

يعكس لنا الشكل رقم -١٦٥- وضعاً يتحرك فيه الفيل والرخ وكل منهما يريد الفوز بالمات وحده . . إن المناورات التمهيدية معقدة للغاية إذ لايمكننا ادراك مراميها . .

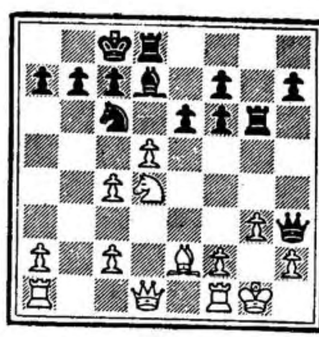


الشكل رقم -١٦٥-

١- ح (٢) ٤ فو   ب × ح
٢- و × ح   ب ر × و
٣- ح × بح   بف × ح
٤- ف × بف +   م ا ف
٥- ر ٨ ر مات

●●●

وهـذا مثـال آخـر عن المـات بواسطة الفيل والرخ والفيل هنا هو صاحب الضربة القاضية . .



الشكل رقم -١٦٦-

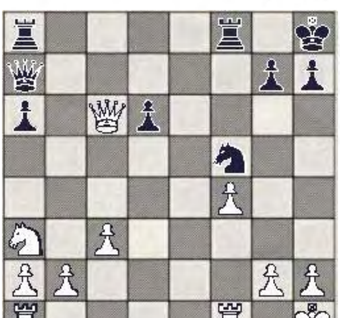
١- ب × ح   ف × ب
٢- ح × ف   ر × و
٣- ر × ر   ب × ح
٤- ب ٥ فو   را حم
٥- روا حوواستـسلم الأسود بسبب : ٦- ف ٦ رومات . .

●●●

ويحـذرنا المثال التالي من اطلاق صفة الشمـول على كل مانكتسبه . . إن ايجـاد الفكـرة السليمـة أمر صعب فما بالنا بتحقيق هذه الفكرة . .

يلزمنا الكثير من الصبر والانتباه لكي نطـمئن أنفسنـا بأن كل شيء يسـير على مايرام (لاوجود لأفخاخ مضادة . . وهجوم معاكس يمكن لها أن تجهض مخططنا . . .

ويـدفـع الأسـود في المثال التالي ثمن جهله . . جهله في الحساب وقلة احتراسه . .



الشكل رقم -١٦٧-

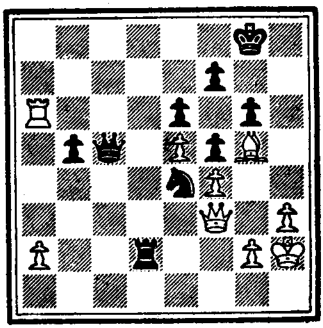
١- . . . ح ٦ ح +
٢- ب × ح   ر ٣ فم

مهدداً بالمات بواسطة : ر ٣ ر م

٣- ر ٢ فم واستسلم الأسود فقد كان رد الأبيض بسيطاً وفعالاً : إذا ٣- . . . و× ر ؛ ٤- و× ر الخ . . . كما ربح الأبيض زمناً بمنحه القدرة على تحريك كل قطعة . .

●●●

صورة أخيرة عن المات بواسطة الفيل والرخ يتمكن فيها اللاعب المهاجم من ايقاف زحف رسيله . . . إذ يكتشف السيد جورج توماس تشكيلاً رائعاً وماكراً ينقذ بواسطته الموقف . .



الشكل رقم -١٦٨-

١- ر ٨ رو +　　م ٢ ر
٢- و× ح　　ب × و
٣- ف ٦ فم　　ب ٤ حم
٤- ب ٥ فم　　ر × بح +
٥- م × ر　　و ٧ ف +
٦- م ٣ ح　　و ٦ و +

ونهاية الدست المانع بسبب الكش المستمر .

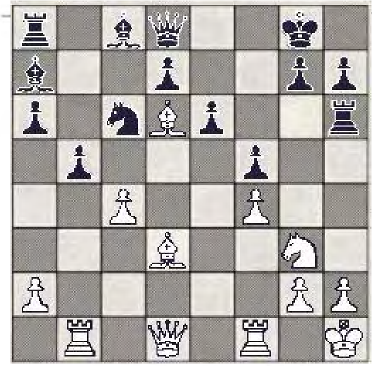
●●●

الفصل الثاني عشر

الوزير والفيل

يمكــن أن تشـكــل هنــا كافــة التشكيـلات التي يسمـح بها اشـتـراك الرخ والفيـل وبشكـل أفضـل لأن الـوزير يختصر المسافات والزمن بسبب تنقله الوتري . .

انظـر إلى التشكيل الأولي في الشكل التـالي (حيث لم يقم الـوزير خلال الدست بكامله إلا بتهديد واحد كان قاتلاً) .



الشكل رقم -١٦٩-

النقلة للأسود

١- . . . ر × ب ر +

٢- م × ر و ٥ رمات

●●●

إذاأردنا الحصول على النتيجة نفسها بواسطـة رخ آخـر بدلاً من الـوزيـر فيجب الانتقـال بالـرخ إلى الخـانـة المـذكـورة عن طريق : ٥ حم . .

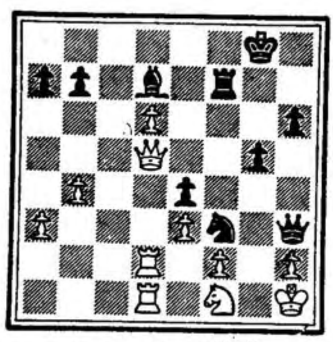
●●●

غالباً مانصادف الوضع الذي يعكسه النموذج رقم (١٨) في الممارسة العملية :



النموذج رقم -١٨-

فالأسود في حالة يرثى لها إن لم يستطع وضـع فيله أو وزيـره في الخـانـة : ا فم أما الحصان فلن يتمكن من الصمود طويلاً لأن الأبيض سيحـاول طرده ببيـدق أو بالمبـادلـة وسنـلاحـظ في المثالين التاليين المهارة الفائقة في التنفيذ . . .



الشكل رقم -١٧٠-

النقلة للأسود

١- . . . .   ح ٨ م

نقلة عملاقة ! فالأبيض مكره على أخذ الحصان بسبب التهديد بالمات : ٢- . . . و٧ ح مات مما يمنح الأسود الزمن الذي يحتاج إليه لاتمام تشكيله :

٢- ر×ح   و٦ فم +

٣- م ا ح   ف ٦ رم   ويربح

ليس من السهل معرفة التشكيل في المثال التالي إذ يتطلب دقة في الحساب . . وسوف يؤدي تأخر انتشار جناح الوزير عند الأسود إلى خسارته . .



الشكل رقم -١٧١-

١- ر٨ م   تضحية مضللة . .

١- . . .   و×ر

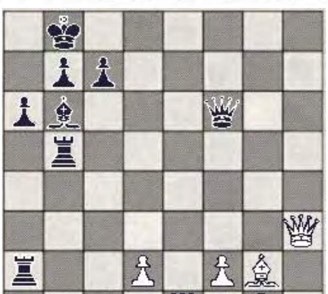
٢- و×ح +   م ا ح

٣- ف ٦ رم   واستسلم الأسود

إن مايجب معرفته مسبقاً : هو أن الوزير الأسود لايستطيع أن يحول دون المات من الخانتين : (٤- و٧ ح أو ٤- و٨ ف) فإذا ٤- . . . و٢ فم ٥- و٨ و الخ . .

●●●

من الطبيعي جداً أن يكون المات من الخانة ٧ ح هو الهدف عندما يعمل الوزير والفيل معاً على الوتر الطويل المؤدي إلى مليك الرسيل . . وسوف نرى الطريقة الرائعة التي تحقق هدف الأبيض . . ونحن لايمكننا للوهلة الأولى أن ندرك الوسيلة التي يتمكن فيها الأبيض من ممارسة ضغطه على البيدق الأسود (٢حو) بواسطة الوزير والفيل فالملك تحت الحماية والبيدق الأبيض



الشكل رقم -١٧٢-

٢ فم ضعيف للغاية . . إن الأبيض في وضع عصيب وليس أمامه إلا التضحية لكسب الوقت . .

١ـ ر٨ م + م ٢ ر

٢ـ ر٨ رو + م × ر

٣ـ و٨ فو + م ٢ ر

٤ـ و × بح مات

●●●

يشكل تواجد الوزير والفيل على وتر واحد سلاحاً فتاكاً ويكون لمشاركتهما القوة الأعظم عندما يكون الوزير في المقدمة . .

والمثال التالي بسيط : وهو يعتمد على عدم تمكن الرخ الأبيض من القيام بمهامه ! (مراقبة الخانة ا حوحماية الوزير في وقت واحد)



الشكل رقم -١٧٣-

النقلة للأسود

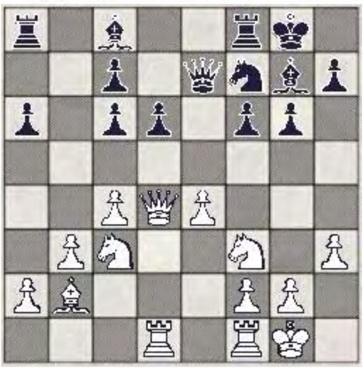
١ـ . . . ر٨ فو +

فإذا : ٢ـ ر × ر و × و ويربح

٢ـ ف × ر و٨ حو مات

●●●

رأينا في المثال السابق الأثر الفعال لوحدة الوزير والفيل وإن لم تؤد هذه الوحدة الى المات إذ يكفي ماتحمله في طياتها من أخطار ؛ ومثالنا التالي يبرهن على ذلك . فالأسود يعتقد أن بمقدوره طرد الوزير الأبيض من الوتر قبل أن يسبب له مضايقات لايمكن تجنبها . . ولكن الأبيض يكتشف مباشرة نقاط الضعف في مخطط رسيله . .



الشكل رقم -١٧٤-

النقلة للأسود

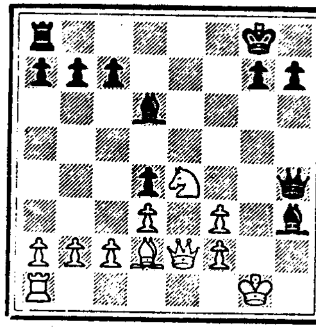
١ـ . . . ب ٤ فم

٢ـ ح ٥ و نقلة ذكية جداً تمنح الأبيض قطعة !

●●●

يحتوي مثالنا التالي على تشكيل أخاذ ويستطيع الأسود تشكيل المات بنقلتين : (و٧ رم ثم و٨ رم وبعد ابعاد الفيل عن : ٦ رم) وتنحصر المشكلة إذن في التخلص

من فيـل وزيـره دون تغيير الـوضـع ودون خسـارة في الـزمن . . إن حل الأسود فني بشكل رائع :



الشكل رقم -١٧٥-

النقلة للأسود

١- . . . ف ٧ ر م +

٢- م ا ر إذا : ٢- م × ف ف ٨ فم + بالكشف ويربح الوزير .

٢- . . . ف ٨ فم

٣- و ا و إذا : ٣- و × ف ف ٦ ح + بالكشف ويتبعها بالمات

٣- . . . ف ٧ م

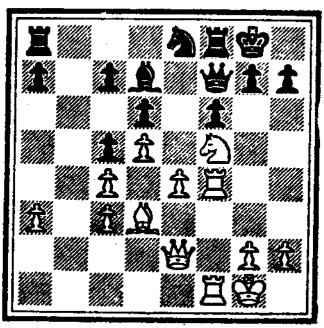
٤- استسلم الأبيض

إذا ٤- و × ف محتجـزاً بذلـك الخانـة الوحيدة التي يمكن للملك الأبيض أن يهرب من خلالهـا . وسوف نحصل على الـوضـع الأصـلي بدون الفيـل : ٦ ر بعـد النقلة ٤- . . . ف ٣ و + بالكشف مما يؤدي إلى المات بعد نقلتين . .

●●●

إذا كانت خانـات الـلاعب المعـرض للهجـوم ضعيفـة ويسيطـر عليها فيل رسيله (إن الخانات البيض في الشكل رقم -١٧٦- هي الخـانـات الـضعيفـة) فيجب على المـهـاجـم أن يحرض رسـيله على اغـلاق الخـانات الأخرى (الخانات السود في مثالنا هذا) مما يؤدي أحـيـانـاً إلـى نتـائـج مفاجئة . . . إن تشكيلنا التالي معقد للغاية ولكنه يرتكز على ملاحظاتنا السابقة :

١- ب ٥ م تضحيـة تحررية لفتح الوتر أمام الفيل



الشكل رقم -١٧٦-

١- . . . بو × بم

٢- ر ٤ رم ب ٣ رم

ولايعني ذلك بأن الأسود لايرى أبعد من أنفه : فسوف يهاجم الحصان في النقلة القادمة :

٣- ر × ب ر ح ٣ و

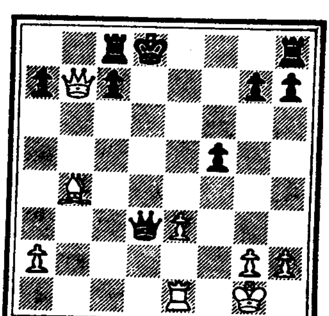
٤- ح ٧ م + محرضاً الأسود على اغلاق الخانات السود .

٤- . . . و×ح
٥- ر٨ ر+ ويربح زمناً
٥- . . . م×ر
٦- و٥ ر+ م ا ح
٧- و٧ ر+ م٢ ف
٨- ف٦ ح مات

وليس هذا النوع من المات نصف مخنوق بالحالة الفريدة فكثيراً مايحدث في المباريات الودية .

●●●

إن من أصعب التشكيلات التي يدخل في تأليفها الوزير والفيل هو التشكيل الذي يتم فيه تحقيق المات في مساحة واسعة (على أرض مكشوفة) إذ يجب على اللاعب أن يكون دقيقاً جداً في حساباته واضح الرؤيا لكل ماسوف يجري على رقعة الشطرنج . .

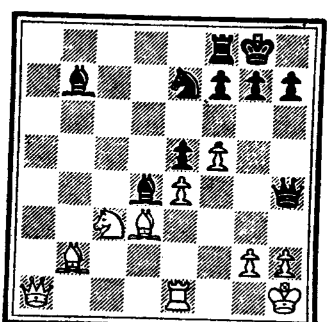


الشكل رقم -١٧٧-

١- ر٢ م ر٨ م
إذا : ١- . . . و×ر ؛ ٢- و٥ و+ م ا م ؛
٣- و٦ م+ م١ و ؛ ٤- و٧ م مات
٢- ر٢ و ر×بم
٣- ر×و+ ر×ر
٤- ف٧ م+ واستسلم الأسود لأنه
إذا : ٤- . . م×ف ؛ ٥- و×ر وإذا :
٤- . . م٢ و ؛ ٥- و٥ حو+

●●●

يشكل الوضع التالي مثالاً ممتازاً للتضحية التي تؤدي إلى المباشرة بمطاردة الملك وإلى عمل الوزير والفيل المشترك على الرغم من أن المات منوط ببيدق .

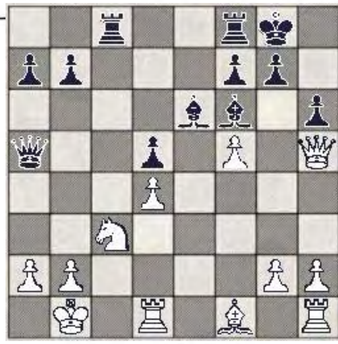


الشكل رقم -١٧٨-
النقلة للأسود

١- . . . ح×بفم
٢- ب×ح ف×ب+
٣- م×ف و٧ ف+
٤- م٣ ر إذا : م ا ر و٦ فم مات

٤ـ . . . و٦ ف +
٥ـ م ٤ ر   ف ٧ ف +
٦ـ م ٥ ح   ب ٣ ر   مات

والـوضـع التـالي مستمـد من أحـد الـدسوت الخالدة . . فسوف أعدد النقلات دون أي تعليق . . إن هذا الدست لايمكن أن ينال منه النقد . .

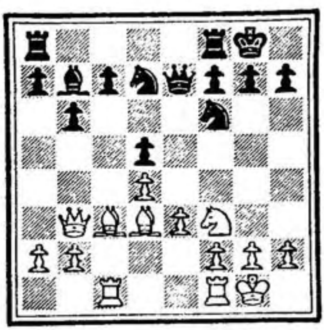


الشكل رقم ـ١٧٩ـ
النقلة للأسود

١ـ . . .   ر×ح
٢ـ ب × ف   ر٦ رو
٣ـ ب × بف +   ر× بف
٤ـ ب × ر   و٣ ح +
٥ـ ف ٥ حو   و× ف +
٦ـ م ا ر   ر٢ فو
٧ـ ر٢ و   ر٥ فو
٨ـ رم ا و   ر٦ فو
٩ـ و٥ فم   و٥ فو
١٠ـ م ٢ ح   ر× ب رو
١١ـ و٦ م +   م ٢ ر
١٢ـ م × ر   و٦ ف +
١٣ـ م ٤ ر   ب ٤ ح +
١٤ـ م × ب   و٥ ف +
١٥ـ م ٥ ر   ف ا و +
والمات في النقلة القادمة .

●●●

ليس وضـع الأبيض في المثال التالي ـ١٨٠ـ بالـوضع الملائم تماماً . . إذ يبدو أنه لايستطيـع تجنب المبـادلـة بفيـل مليكـه الثمين . . ولكنه يتجنب بمهارة هذه الخطوة السلبيـة ويـربح بفضل التعاون المتبادل بين الـوزير والفيل . . لنلاحظ دوماً أن مضاعفة بيـادق الأسـود على عمود فيل الملك ملائمة تمامـاً للأبيض لأن ذلـك يؤدي إلى فتـح الطريق أمام فيل الملك الأبيض والوزير .



الشكل رقم ـ١٨٠ـ

النقلة للأسود

١ـ . . . .   ب ٤ فو

٢ـ بو × بف   ح × بف

٣ـ ف × ح (٣فم) منــاورة في وقتهـا

فإن : ٣ـ . . . و × ف ؛ ٤ـ ر × ح

٣ـ . . . ب × ف

٤ـ و ٤ ح   م ا ر

٥ـ ر × ح   واستسلم الأسود

فإذا : ٥ـ . . . ب × ر أو ٥ـ . . و × ر

٦ـ و ٤ رم   ويربح . .

يالها من حيلة شيطانية ! !

●●●

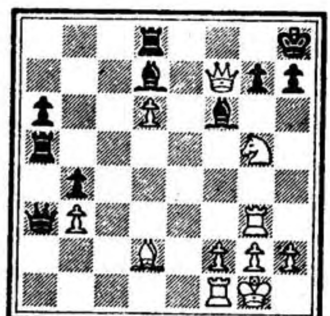
الفصل الثالث عشر

الرخ والحصان

يشكل الرخ والحصان فريقاً فعالاً . . والنموذجان : (١٩ - ٢٢) يعكسان المات النموذجي . . وتحتوي الأشكال الثلاثة التالية تشكيلات بسيطة تؤدي إلى مات سريع .



نموذج -١٩-



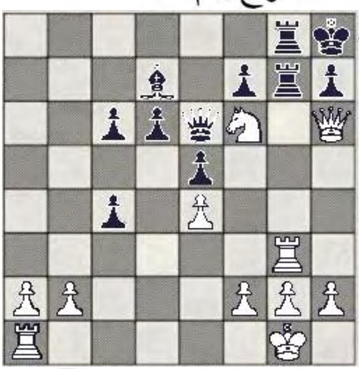
الشكل رقم -١٨١-

١- و× ف   ب × و

٢- ح ٧ فم مات



النموذج رقم -٢٠-

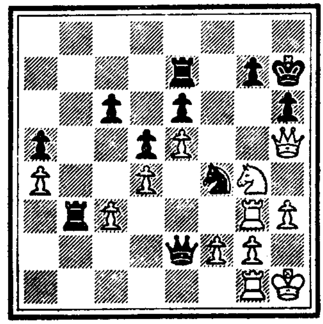


الشكل رقم -١٨٢-

١- و× ب ر +   ر× و

٢- ر× ر مات

نموذج -٢١-



الشكل رقم -١٨٣-

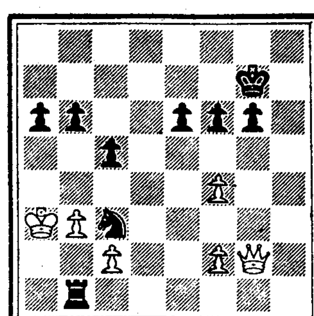
١- و × ب ر + ب × و

٢- ح ٦ ف + م ا ر

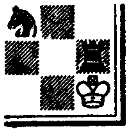
٣- ر ٨ ح مات

●●●

يتميز الشكل -١٨٤- بنقلة الأسود الرائعة (ح ٥ ر و) النادرة بجمالها .



الشكل رقم -١٨٤-



نموذج -٢٢-

١- و ٧ حو + م ٣ ر

٢- و × بح ح ٥ ر و

وسوف لن تترك نقلة الأسود المفاجئة للأبيض إلا أن يختار بين شرين أحلاهما مر . . فإما أن يختار المات النموذجي بواسطة الرخ والحصان وإما أن يختار خسارة وزيره :

إذا : ٣- م × ح ر ٨ ر و مات !

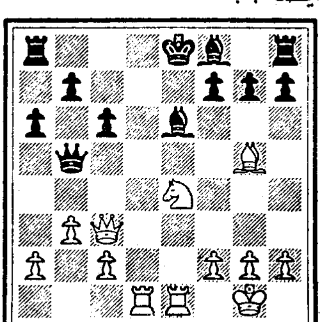
وإذا ابتعد الأبيض بوزيره : ٣- . . . ر ٨ ر و مات .

٣- م ٢ ر ح × و

٤- م × ر ح ٤ و

٥- استسلم الأبيض

ويظهر لنا الشكلان التاليان بأن المات بواسطة الحصان والرخ يمكن أن يتم وسط الرقعة أيضاً . .



الشكل رقم -١٨٥-

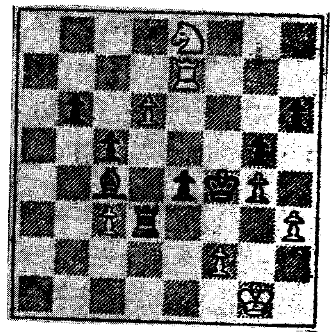
١ـ و ٦ فم   ب × و

٢ـ ح × ب +   م ٢ م

٣ـ ر ٧ و مات نهاية دقيقة للغاية

●●●

يتحقق المات في المثال التالي وسط الرقعة بعد نقلات رائعة .



الشكل رقم ـ١٨٦ـ

١ـ ح ٦ فم   ر ٨ و +

٢ـ م ٢ ح   ف ٨ ف

٣ـ م ٢ ر   ر × بو

٤ـ ح × بم ـ ر ٨ و

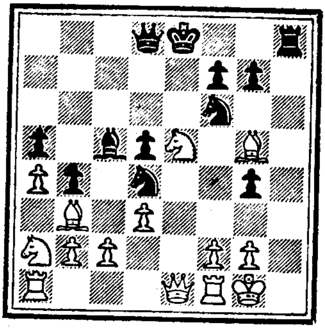
٥ـ ح ٣ حم   ب ٤ حو

٦ـ ر ٣ م   ف × ب ر م

٧ـ م × ف   واستسلم الأسود بسبب المات الذي يمكن تأخيره ولايمكن منعه . .

●●●

وهذا تشكيل جميل يعود تاريخه إلى زمن بعيد نسوقه للقارىء لاكمال حديثنا عن تعاون الرخ والحصان المشترك . . ويجب ألا يخفى علينا وقوع الأسود تحت عبء الكش بالكشف . .



الشكل رقم ـ١٨٧ـ

النقلة للأسود

١ـ . . .   ح ٥ م

٢ـ ف × و   ح ٦ حم

٣ـ ح ٦ ح + بالكشف   ح (٤ و) ٧ م +

٤ـ و × ح   ح × و مات

●●●

الفصل الرابع عشر

الوزير والحصان

يكـــون التشكيـــل الـذي يدخـل في تركيبـه الـوزيـر والحصان فعالاً إلى الدرجة القصـوى عنـدمـا يحتـل الحصـان احـدى الخـانتين : (٦ فم أو ٥ حم) والوزير على عمـود رخ الملك المفتـوح . . ولتحقيق هذا التشكيـل يهون الغـالي والـرخيص . . ولمنع هذا التشكيـل لابـد من تواجد فيل اللاعب المعـرض للهجـوم على الخانة ٢ حم والفيل في مثل هذا الموقف من أفضل القطع واكثرها فعالية . .

نستطيـع أن نلاحـظ في الشكـل رقم ـ١٨٨ـ تضحية الأبيض برخيه للتخلص من فيل رسيله الحارس الأمين :



الشكل رقم ـ١٨٨ـ

١ـ ر ٨ ر +	ف × ر
٢ـ ر × ف +	م × ر
٣ـ و ا ر م +	ح ٢ ر
٤ـ ح ٦ فم	م ٢ ح
٥ـ و ٦ فم	م ا ر
٦ـ و × ح	مات

●●●

ويقـدم لنا الشكل رقم ـ١٨٩ـ وصفاً مماثلاً . . . فالحل هنا أيضاً محدد وسريع ولكن الحصـان يزود عن الخـانـة التي يطمح إليها الأبيض .



الشكل رقم ـ١٨٩ـ

١- ر × ح   تضحية الأقصاء
١- . . . .   ف × ر
٢- ح ٦ فم   واستسلم الأسـود :
إذا ٢- . . . م ٢ ح ؛ ح ٥ رم + + ونحصل على المـات النمـوذجي بواسطة الـوزيـر والحصان . وإذا : ٢- . . . م ا ف ؛ ٣- ح ٥ و فإما أن يخسر الأسود وزيره وإما أن يخسر الدست مباشرة بسبب المات : ٤- و ٨ ر م مات .

●●●

ومثـالنـا التـالي يدور حول المـوضوع نفسـه ولكنـه أكثر تعقيداً وتغطية الأبيض في النقلة الـرابعـة كانت ماهـرة وجميلة بشكـل خاص فقـد توقـع بما سيكـون قبـل المباشرة بتضحية الانفتاح والتحرر . .

١- ف × ح   ف × ف
٢- ر × ف   ب × ر
٣- و ٦ ر   ر ٤ فو   لمنع الأبيض المميتة :
٤- ح ٥ ر م



الشكل رقم -١٩٠-

٤- ف ٥ و   وتشبه هذه النقلة إلى حد بعيـد النقـلات التي يعتمدها اللاعبون لحل مسـائـل (أو : منصـوبـات)الشطـرنـج . . فقـد منحت الأبيض زمنـاً هوبأمس الحـاجـة إليـه وأدت إلى عدم تمكن الأسود من تجنب المات فمثلاً :

٤- . . . ب × ف (كما أن ٤- . . . ف × ف أو ٤- . . . ر × ف ؛ ٥- ب × ر الخ . . لاتحول دون المات) ٥- ح ٥ ر م الخ . .

●●●

يقطـع الفيـل في الشكل رقم -١٩١- الطـريق عن الـوزير ويحول دون وصوله إلى عمود رخ الملك وسوف يسير كل شيء على مايرام فيما لو ترك الطريق مفتوحاً أمام وزيره باعتـماده على نقلة قويـة في تهديدها . . لذا فسوف يلجأ الأبيض إلى طريقة رائعة لحل مشاكله .



الشكل رقم -١٩١-

١ـ ف ٦ حم　　ب × ف

٢ـ و٢ حم　　ف × بح

٣ـ و٣ ر +　　م ا ح

٤ـ و٧ ر +　　م ا ف

٥ـ و٨ ر +　　م ٢ م

٦ـ و× بح +　　م ا م

٧ـ و٨ ح +　　م ٢ م

٨ـ و× بح +　　م ٢ م

إذا ٨ـ . . . ر ٢ فم ؛ ٩ـ و × ر مات .

٩ـ و× بم مات وبالحقيقة فقد لعب الأسود !

١ـ . . . و٤ م فخسر المنزلة (الفرق) أولاً ثم خسر الدست . أما النقلات هنا فقد كانت من تحليلات الدكتور ايفي الرائعة جداً .

●●●

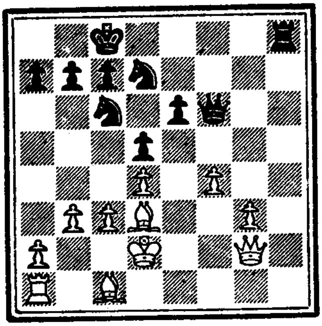
يبدو الوضع في الشكل رقم ـ١٩٢ـ خال من كل حيلة ، ومع ذلك فقد استشف الأسود امكانية التشكيل فيه مما يبرهن على حضور المحاكمة الستراتيجية عنده من الدرجة الأولى .

النقلة للأسود

١ـ . . . ح × بو

٢ـ ب × ح　　و× بو

الهجوم بالرخ سيكون ذروة المخطط مما أدى إلى استسلام الأبيض لأنه إذا :



الشكل رقم ـ١٩٢ـ

٣ـ ر ا ح　　ح ٤ فو (تحالف الوزير والحصان في شكله الأمثل)

٤ـ و٢ م　　ح × ف ؛

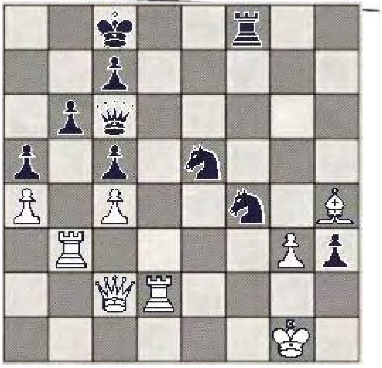
٥ـ و× ح　　ر٧ رم + ويربح الوزير بالأضافة إلى المات في النقلة القادمة .

●●●

ويشكل الوضع في الشكل رقم ـ١٩٣ـ مسألة فعلية (منصوبة) رغم أنه من نتائج دست حقيقي . . . وسوف ينتهج اللاعب طريقة فنية أخاذه لأن الباحث في مسائل الشطرنج يعرف على الأقل مايبحث عنه ألا وهو المات بينما اللاعب يخترع المات بنفسه .

النقلة للأسود

١ـ . . . ح ٧ م + مجبراً الأبيض على سد منافذ النجاة أمام ملكيه بالاضافة الى فتح عمود : فم .



الشكل رقم -١٩٣-

٢- ر×ح		ر٨ فم +

٣- م×ر		و٨ ر+

٤- م٢ ف		وقد باتت نقلة الأسود الأولى واضحة الآن .

٤- . . . ح ٥ حم		مات

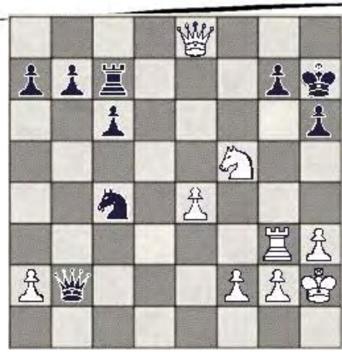
يالها من طريقة سريعة ومرضية !

●●●

الفصل الخامس عشر

الوزير والرخ

سنبدأ موضوعنا بالحديث عن أمثلة سهلة نسبياً : المات فوق عمودين ، إن أولى التدابير التي يتخذها اللاعب هي التخلص من قوى الخصم المتواجدة فوق العمودين (عمود حصان الملك وعمود رخ الملك) .



الشكل رقم ـ١٩٤ـ

من مباريات أليخين
التي تمت دفعة واحدة

١ـ ح × ب ر   ب ٤ حم إذا : ١ـ . . . م × ح ؛ ٢ـ و ٨ رم مات .

٢ـ و ٨ حم +   م × ح
٣ـ و × بح +   م ٢ ر
٤ـ و ٥ ر   مات

●●●

والمثال التالي بسيط أيضاً ويبدأ بتضحية الرخ المؤقتة . . وتعتمد هذه التضحية في أساسها على حشر الملك الأبيض في العمودين (عمود رم وعمود حم) لعزله عن قواته المدافعة لابتعاد الوزير والحصان عن أرض المعركة وعدم تمكن الرخ الأبيض من الصمود أمام هجوم مزدوج . .



الشكل رقم ـ١٩٥ـ

النقلة للأسود

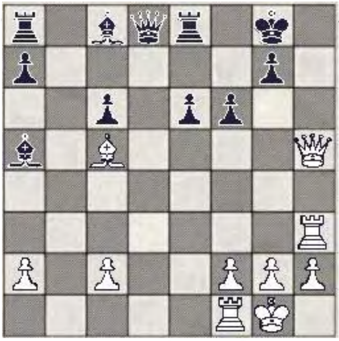
١- . . .   ر× بح +
٢- م × ر   و٥ ح +
٣- م ا ر   و٦ ر +
٤- م ا ح   و٦ ح +
٥- م ا ر   و× ر +
٦- م ٢ ح   ر٧ ف
٧- م ٣ ر   و٨ ر +
٨- م ٣ ح   و٧ ح مات

●●●

لقد عرف اللاعبون منذ أمد بعيد أن التشكيل الملائم لهجوم مباشر بواسطة الوزير والرخ (وعلى سبيل المثال فوق عمود الرخ) هو التشكيل الذي يكون فيه الرخ أمام الوزير (في المقدمة . . بخلاف تشكيل الوزير والفيل) ولكن الفضل يعود إلى اللاعب ريتي الذي أكد وطور هذا البرهان في كتابه : « أساتذة الشطرنج »

نلاحظ في الأمثلة الثلاثة التالية تقدم الوزير على الرخ في بداية التشكيل . . ولكن المهاجم يقلب التشكيل رأساً على عقب لاستمراره في الضغط على رسيله .

إن بقي الوضع على ماهو عليه فسوف لن يحصل الأبيض إلا على كش لاجدوى منه .



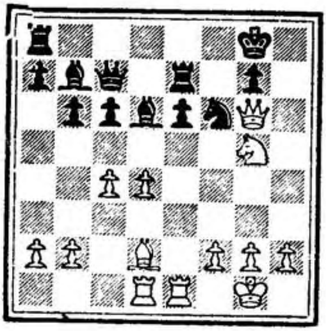
الشكل رقم -١٩٦-

١- و٦ حم   ف ٣ رو
٢- ر٧ رم   و٢ فو
٣- و٥ رم   واستسلم الأسود

بفضل مراقبة الوزير للوتر فسوف يؤدي الكش بواسطة الرخ إلى المات لامحالة .

●●●

إن المثال التالي أكثر تعقيداً ، فالمناورات بطيئة بالضرورة ولكن النتائج هي نفسها . .



الشكل رقم -١٩٧-

١ـ ر ٤ م   و ٢ و

٢ـ ر ٤ ر   و ا م

٣ـ و ٣ و   ر ٢ فو

٤ـ و ٣ رم

لقد تم وضع الرخ والوزير في مكانهما المناسب .

٤ـ . . .   م ا ف

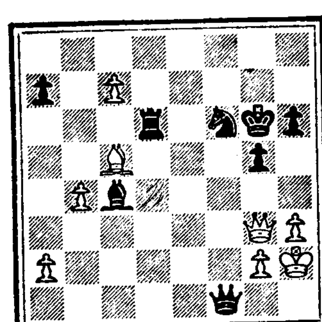
٥ـ ر ٨ ر +   ح ا حم

٦ـ ر ا م   ف ا فو

٧ـ ر ٧ رم   ولايستطيع الأسود تجنب المات أو الخسارة المادية التي ستؤدي إلى خسارته أيضاً . .

●●●

وهذا مثال رائع عن الموضوع نفسه : وفيه لايستطيع الأبيض منع تشكيلات الأسود على الرغم من امتلاكه لوزيرين فوق الرقعة .



الشكل رقم ـ١٩٨ـ

١ـ ب ٨ ف = و   ر ٨ و

٢ـ و ٣ فم   و ٨ ر +

٣ـ م ٣ ح   و ٨ م +

٤ـ م ٢ ر أو ٤ـ ف ٢ فم و ٤ م +

والمات لايمكن تجنبه في جميع الحالات .

٤ـ . . .   و ٤ م +

٥ـ و ٣ ح   أو ٥ـ ب ٣ ح   ف ٤ و ،

٦ـ و × ر   و ٧ حو + والمات آت بعد ثلاث نقلات

٥ـ . . .   و ٨ ر و

ملاحقات لاهوادة فيها ! فقد حقق الأسود التشكيل المطلوب ويهدد الآن بالمات وكأن الوزير الأبيض الجديد لاوجود له .

٦ـ و ٦ و لربط الحصان الأسود . .

فإذا :

*٦ـ و ٣ م ر ٨ ر +

*٧ـ م ٣ ح   ح ٤ رم +

*٨ـ م ٣ ف و ٨ و +

*٩ـ م ٤ م   و ٤ و مات

٦ـ . . .   ر ٨ ر +

٧ـ م ٣ ح   و ٦ فو +

ولايمكن للملك أن يتراجع مطلقاً لذلك فقد استسلم الأبيض .

●●●

وتقدم لنا الأمثلة الثلاثة أفخاخاً تكنيكية تسنح بها الفرص من وقت لآخر وعلى اللاعب أن يعتاد على تصيد مثل هذه الفرص . .

ويلجأ اللاعب في المثال الأول إلى الكش المضلل لابعاد الملك عن القطعة التي يحميها . .



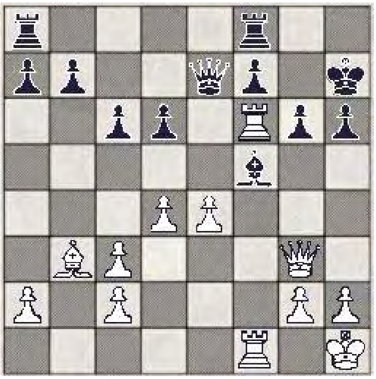
الشكل رقم -١٩٩-

١- و٧ ح + و٢ فو
٢- ر وا و+ ف ٣ و
٣- ر × ف + م × ر
٤- ر ا و+ الكش المضلل
٤- . . . م ٢ م
٥- و × و ويربح

●●●

من المفيد أحياناً أن يضع اللاعب قطعة خفيفة بين رخي الخصم المزدوجين . . فمن الممكن حينئذ أن يتعرض الرخ أو الرخان للأخذ . . ويظهر لنا الشكل رقم -٢٠٠- مناورة مماثلة ولكنها قصيرة . .

كانت نقلة الأسود الأخيرة . . . ف ٤ فم معتقداً بأنه قد استولى على الرخ الأبيض : ٦ فم ولكن الأبيض يقلب الموقف رأساً على عقب بفضل تهديده بالمات بواسطة الوزير والرخ .



الشكل رقم -٢٠٠-

١- ر (١) × ف ب × ر
٢- و ٤ رم استسلم الأسود ؛ اذ يجب عليه ابعاد الوزير وتجنب المات بواسطة : ٣- ر × ب ر +

●●●

من المهم أن نتعرف على هذا التشكيل البسيط على الرغم من الخطأ الذي ارتكبه الأبيض وأدى إلى ربح الأسود مباشرة :



الشكل رقم -٢٠١-

١ـ ر× بو   و× ر+

٢ـ ر× و   ر× رمات

وفي الحقيقـة لم يلجأ اللاعبان إلى نقلاتهما هذه اثناء المباراة وإنما وجود مثل هذا التشكيـل منح الأسـود الاحتفـاظ بتفـوقـه بالبيادق في جناح الوزير مما جلب له الفوز في نهاية الدست .

●●●

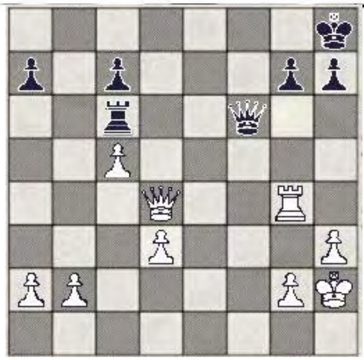
يقـدم الـوضـع التالي مثالاً ممتازاً عن القطع المثقلة بتعدد مهامها ، إذ من الممكن مهاجمة القطعة الملزمة بحراسة الصف الأول بوسـائـل متعـددة ومفـاجئـة . . وتظهـر لنا المرحلة الأخيرة حالة للمات شبيهة بمثالنا السابق .

١ـ ر ٤ فم   و٢ م

٢ـ و٧ و   ر٣ م

إن ٢ـ . . . و× ومستحيلة بسبب :

٣ـ ر ٨ ف مات . .



الشكل رقم -٢٠٢-

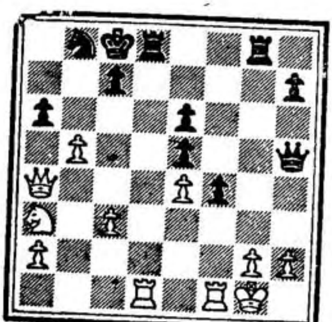
٣ـ و٨ فو+   وام

٤ـ ر٨ ف +   و× ر

٥ـ و× و   مات ويـمـكن للأبيض أن يربح بسرعة بعد : ٣ـ و× والخ . .

●●●

وهـذا مثـال آخر يدور حول الموضوع نفسه ولكنه يفوق سابقه روعة وفناً . .



الشكل رقم -٢٠٣-

النقلة للأسود

١ـ . .　　ر × بح +

٢ـ م × ر　　و٧ م +

٣ـ م ا ر

إذا : ٣ـ م ا ح　　ر ا ح + الخ .

٣ـ . . ر ٧ و

٤ـ استسلم الأبيض فإذا :

*٤ـ ر × ر　　و × ر

مات وليس هنـــاك أي وسيلة مانعــة للمات بعد :

*و ٧ حم مات أو

*و × ب ر مات

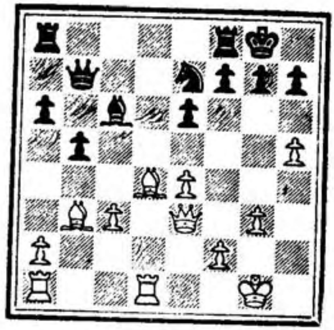
●●●

الفصل السادس عشر

الوزير والبيدق

ويمكن للمات بواسطة الوزير والفيل والذي شاهدناه سابقاً في النموذج رقم ـ١٨ـ أن يتحقق أيضاً فيما لو حل البيدق محل الفيل . . والوضع هنا أفضل لأنه يمكن الفيل من القيام بمهام أخرى . .

ويقدم لنا الشكل ـ٢٠٤ـ مثالاً بسيطاً . .



الشكل رقم ـ٢٠٤ـ

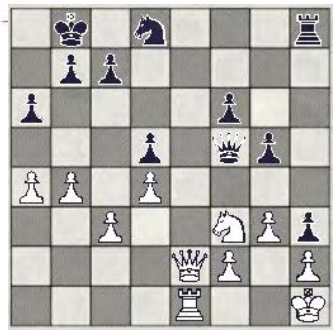
١ـ ف × بح　　م × ف

٢ـ و ٥ ح +　　ح ٣ ح

٣ـ ب ٦ ر +　　واستسلم الأسود

●●●

والمثال التالي مسل على الرغم من بساطته . . من الواضح أنه لايمكن للأبيض تجنب المات إذا أخذ الوزير الأسود الحصان . . لذا فسوف يقدم الأسود رخه كش فداء لتحقيق غاياته .



الشكل رقم ـ٢٠٥ـ

النقلة للأسود

١ـ . . . ر ا م

٢ـ استسلم الأبيض

فالوزير مكره على التخلي عن حمايته للحصان :

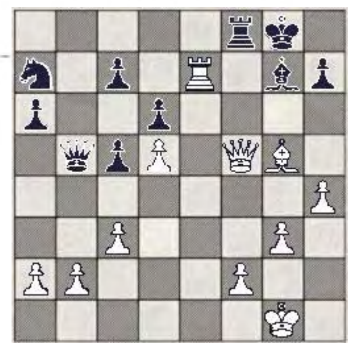
٢ـ و×ر   و×ح +
٣ـ م ا ح   و٧ ح مات
إذا : ٢ـ و ا و   و×ح + الخ . .

●●●

والمثال التالي يقدم لنا المات بشكله الغريب . . ويمكن تحقيقه فوق صف أو عمود في كل مرة تتواجد فيها خلف الملك المعرض للهجوم قطعة من قطعه تقطع عنه خط العودة وتبعد عن الوزير المهاجم قفزة حصان . .



النموذج رقم ـ٢٣ـ

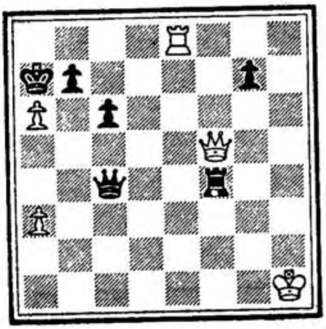


الشكل رقم ـ٢٠٦ـ

١ـ ر×ف +   م×ر
٢ـ ف ٦ ر +   م×ف
٣ـ و ٥ ح   مات
إذا : ٢ـ . . . م ا ح
*٣ـ و×ر مات

●●●

وفي ختام هذا الفصل نتقدم للقارىء بهذه الدعابة اللطيفة والحل لايخفى عمن يتذكر الشكل رقم ـ١٧٢ـ



الشكل رقم ـ٢٠٧ـ

١ـ ر ٨ رو +   م×ر
٢ـ و ٨ فو +   م ٢ ر
٣ـ و×ب   مات
إذا : ١ـ . . . م ٣ ح
*٢ـ و ٥ ر + م×و ٣ـ ب×ب + بالكشف
م ٣ ح
*٤ـ ب ٨ ح + م ٤ ف
*٥ـ ر ٥ ر + ويربح

●●●

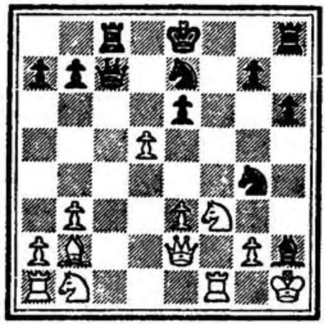
عنـــدمـــا تأخــذ قطــع ثلاث أو أكثـر نصيبهـا في مرحلة التشكيـل النهـائية يصبح لبقية القطع أهمية ثانوية فهي تحمي شيئا ما؛ وينحصــر دورهـــا خارجٍ منـاورة التشكيـل الـرابحـة ؛ (فالـرخ مثلا بمراقبته لعمود أو لصف يخلق للميــك الــرسيــل عمـود رخٍ اصطنـاعي أو صفـاً أخيراً مصطنعاً) . . . وقد تقدِّم بالفوة تشكيلاً احتياطياً مماثلاً لأحد التشكيــلات التي درسنــاهــا في الفصــول الســابقـة . . وهكـذا ينتقـل الـلاعب من تشكيـل لآخـر . . أقصـد بكلماتي السابقة اكثـر الحـالات اثارة وأصعبها على الاطلاق سواء أكـــان ذلـــك في تخيـــل مثـــل هذه التشكيـــلات أم في تجنب أخطـارهـا لأن ما اعنيـه هو كماشة التشكيلات ، إن صح مثل هذا القـول أو التشكيـلات المـركبـة . . وما على الخصم عنـدمـا نتـوصـل إلى التهديد بعدة تشكيلات ممكنة ، إلا أن يرفع ذراعيه الى السماء!

●●●

الفصل السابع عشر

القطع الخفيفة

والمثـال التالي مستمد من مباراة جرت في لنـدن وهـو جميـل ومثير رغم بساطته . . ويعــزد التشكيــل فيـه إلى المـات بواسطـة الحصـان والفيـل ، إن الحصان الأسود في ٥ حم لايقوم إلا بحماية الفيل فقط .

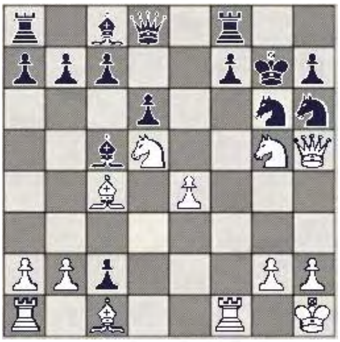


الشكل رقم ـ٢٠٨ـ

النقلة للأسود

١ـ . . .	ح ٤ فم
٢ـ و٥ ح +	م ا و
٣ـ ف ٥ م	و × ف
٤ـ ح × و	ح ٦ ح مات

ويقـدم لنا المثال التالي مثالاً جميلاً من روائـع بلاكبورن الفنية وفيه تعطي التضحية الأولية الاشارة لمطاردة مليك الرسيل . .

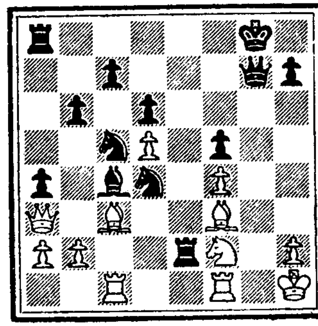


الشكل رقم ـ٢٠٩ـ

١ـ و× ح +	م × و
٢ـ ح ٦ م + بالكشف	م ٤ ر
٣ـ ف ٢ م +	م ٥ ر
٤ـ ر ٤ ف +	ح × ر
٥ـ ب ٣ ح +	م ٦ ر
٦ـ ح × ح	مات

●●●

لم يلجأ الـلاعبـان إلى تشكيلنـا في المثـال التـالي فقـد اختار الأسود أثناء المباراة أسلوباً أبسط :



الشكل رقم -٢١٠-

النقلة للأسود

١- . . . ح × ف

٢- ف × و ف × بو

٣- ف ٦ رم م ٢ ف

٤- ر (ا ف) او ر ٧ و

٥- ر × ر ح × ر + بالكشف

٦- م ا ح را ح +

٧- ف ٥ حم ح ٦ فم +

٨- م ٢ ح ح × ف + بالكشف

٩- م ٣ ح ح ٦ ف + بالكشف

١٠- م ٣ ر ح ٧ و

١١- ر ا و ف ٧ ح +

١٢- م ٤ ر ح ٦ ف +

١٣- م ٥ ر ح ٣ م

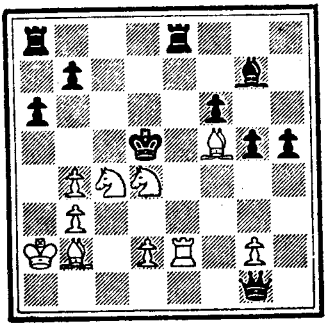
١٤- و ٣ م ر ٣ ح

ولا يملك الأبيض رداً يتجنب فيه النقلة :

١٥- . . . ح ٢ حم +

●●●

ويشكل مثالنا التالي مسألة حقيقية (منصوبة) يبلغ فيه التعاون بين القطع الخفيفة حد الكمال



الشكل رقم -٢١١-

١- ر ٦ م ر × ر

٢- ف × ر + وينفتح الطريق واسعاً أمام النقلات الساحرة .

٢- . . . م ٥ م

٣- ب ٣ و + م × ب

٤- ف ٥ ف مات ويأخذ السحر مفعوله

إذا : ٣- . . . م ٥ ف ؛ ٤- ح ٢ م مات

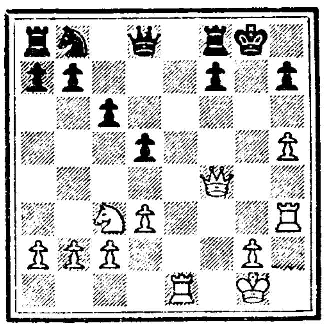
●●●

الفصل الثامن عشر

القطع الثقيلة

تزداد فعاليـة القطـع الثقيلة قوة في تآليفهـا وانسجـامهـا وبخاصة عندما يكون مليـك الخصم محشـوراً في زاوية الرقعة أو في الصف الأول . . وتفسح هذه الحالة المجال أمـام منـاورات رائعـة وحـاسمـة يكـون حصيلتهـا المـات بواسطـة الـوزير والرخ في الصف الثامن . .

ومثـالنـا التالي بسيط ولكنه جميل ومن نتاج دست قديم .



الشكل رقم ـ٢١٢ـ

١ـ ر٣ ح +　　م ا ر

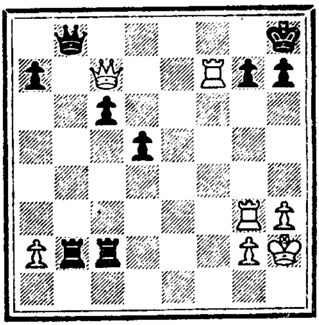
٢ـ و٦ ر　　ر اح

٣ـ ر٨ م

منـاورة رائعـة وحـاسمـة وتؤدي إلى الفـوز الاجبـاري في جميع التفريعات وعليه فقد استسلم الأسود . .

●●●

وهـذا مثـال آخـر خال من التعقيدات . .



الشكل رقم ـ٢١٣ـ

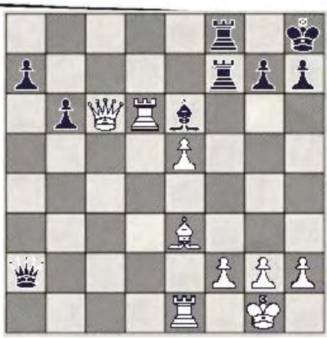
١ـ ر٧ م　　ر٧ م

٢ـ ر٨ م +　　ر×ر

٣ـ و× بح　　مات

يجب أن نلاحظ الخطأ في النقلة : ١ـ ر٨ ف + لأنهـا تسـاعـد الأسـود على حماية البيدق ٢ حم بعد : ١ـ . . . و× ر

وهـذا مثـال آخر يدور حول الموضوع نفسه وتنعكس فيه دقة متناهية لصعوبة تخيله وتنفيذه . .



الشكل رقم ـ٢١٤ـ

النقلة للأسود

١ـ . . . ر × بفم

٢ـ ر × ف   و٧ م

٣ـ استسلم الأبيض لأنه لايملك رداً مانعاً للهات .

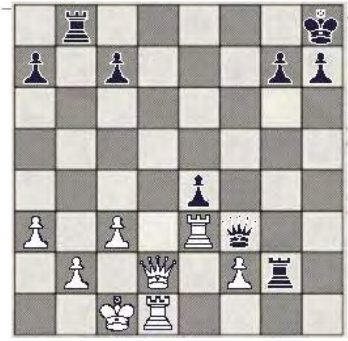
●●●

قد يحـدث الكثـير من الخـدع في مناورات القطع الثقيلة . . ففي مثالنا يلعب الأسـود دونها روية النقلة الرابحة في ظاهرها ولكنه سيدفع ثمن جهله ويقع في البئر الذي حفـره لرسيله ، لذا يجب أن يكـون شعـار اللاعب دوماً الحيطة والحذر . .

النقلة للأسود

١ـ . . .   و × بف

ظنا منه ان الابيض سيلعب :



الشكل رقم ـ٢١٥ـ

*٢ـ و × و   ر × و فالأفضل له أن يلعب

١ـ . . .   ر × بف

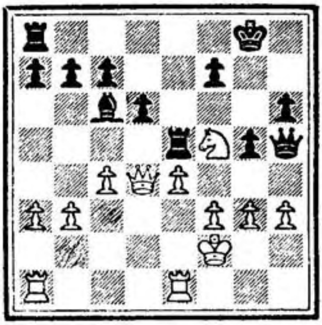
٢ـ ر ٢ م   وسلم الأسود فلابد من خسارته لرخ : إذا

*٢ـ . . . و × ر

*٣ـ و ٨ و + الخ . .

●●●

ويقـود الأسـود في المثـال التـالي قواته الضاربة بحيوية رائعة . .



الشكل رقم ـ٢١٦ـ

النقلة للأسود

١ـ . . .   ر×ح

٢ـ ب ٤ حم   و ٥ ر +

٣ـ م ٢ ح   ر ٥ ف

٤ـ ر ٣ م   ر ا م

٥ـ ر ا رم   ر ٤ م

٦ـ ب ٤ حو   ب ٤ فم

٧ـ ب ٥ حو   ف × بم

فإذا لعب الأبيض الآن :

*٨ـ ب × ف   و ٧ فم مات

٨ـ و × ب رو   ف × بف +

٩ـ استسلم الأبيض   فإذا :

*٩ـ ر× ف   ر ٧ م +

١٠ـ م ا ف   و ٨ م مات . .

●●●

ويقـدم لنـا المثال التالي تحفة تكتيكية . . . يريد الأبيض التوصل إلى احدى النقلتين :

*و ٧ حو + أو :

*ر × بفو + ويجد الأبيض مفتاح المسألة :

١ـ ف ٧ فو محتلاً النقطة الحساسة

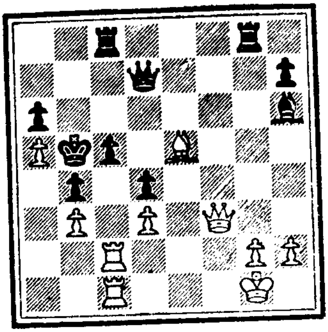
فإذا :

*١ـ . . . ر × ف

*٢ـ و ٧ ح +   ر×و

*٣ـ ر × بف مات

١ـ . . . و× ف



الشكل رقم ـ٢١٧ـ

يجب على الأسود أن يمنع :

**٢ـ و ٧ ح +

٢ـ ر× بف +   و×ر

٣ـ و ٧ ح +   م × ب ر

٤ـ ر ا ر و   مات أسلوب رائع وأخاذ !

●●●

الفصل التاسع عشر

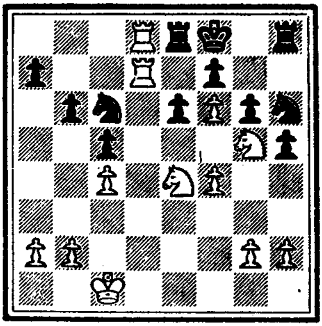
القطع الثقيلة والقطع الخفيفة

من الصعب جداً ايجاد أفضل التشكيلات أثناء قيام الكثير من القطع الثقيلة والخفيفة بدور فعال . . كما يصعب على اللاعب المعرض للهجوم الحفاظ على تماسك تحصيناته المنهارة كلما ازدادت أرض الصراع اتساعاً . .

ونلاحظ في الشكل رقم ـ٢١٨ـ بأن الأبيض قد أقام الحواجز الفعالة بواسطة رخيه والبيدق ٦ فم كما أن حصانيه القريبين يستعدان للتحرك . .

يرتكز دفاع الأسود على البيدق ٢ فم وبذهابه سينهار البناء بكامله . . وسوف نحصل في النهاية على المات بواسطة الرخ والحصان .

١ـ ر × بف + ح × ر
٢ـ ح × بم + م ا ح
٣ـ ر × ر + م ٢ ر
٤ـ ح (٤ م) ٥ ح + ح × ح
٥ـ ح × ح + م ٣ ر
٦ـ ر × ر مات



الشكل رقم ـ٢١٨ـ

ويبرهن مثالنا التالي على براعة اللاعب الأبيض إذ أن نقلته الأولى عميقة وغير منتظرة ، وهو يبدأ تشكيله بهجوم مباشر بالوزير والرخ ثم يحوله إلى هجوم حاسم بواسطة الرخ . .

١ـ ر × بو

تبدو هذه النقلة متهورة لأنها تعرض الرخ لهجوم الفيل المتواجد على الوتر الطويل المفتوح ولكن نقلة الأبيض التالية تجعل منها نقلة هامة .



الشكل رقم -٢١٩-

١- . . . ح ٥ حو

٢- ف ٤ م إن اقصاء بيدق الوزير قد مكّن الأبيض من هذه النقلة .

٢- . . . ب ٤ فم

٣- ف × بف ر × ف

٤- ر ٨ و + واستسلم الأسود وسوف يخسر أيضاً بعد :

*٢- . . . ب ٦ رم أو :

*٢- . . . ب ٣ حم

●●●

يبدو وضع الأبيض سيئاً على الرغم من مهاجمته للحصان وتهديده بأخذ الفيل بعد النقلة : ١- ب ٤ حو . . لأن رخه مسمَّر ويتخلف عن رسيله ببيدق . . . ولكن أليخين يظهر لنا حقيقة وضعه من خلال مهارة أسلوبه الفتان . .

١- ف ٦ فم ر م ا فو

أفضل نقلة فإذا : ١- . . ب × ف ؛

٢- ر ٤ ح + ويأخذ الوزير

٢- و ٥ م ر ٤ فو من المهم أن يدرس القارىء التفريعات التالية :

٢- . . . . و × ر

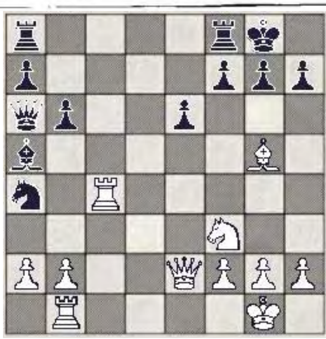
٣- و ٥ ح م ا ف

٤- و × ب + م ا م

٥- و ٨ ح + م ٢ و

٦- ح ٥ م + م ٢ ف

٧- و × بف + الخ . . ويربح الوزير



الشكل رقم -٢٢٠-

أو : ٢- . . . ر × ر

*٣- و ٥ ح ر ٥ حم

*٤- و × ر ب ٣ حم

*٥- و × ح ويربح قطعة .

أو : ٢- . . . ب × ف

*٣- ر ٤ ح + م ا ف

*٤- و ٦ و + م ا م

*٥- ر ٨ ح + مات

٣- و ٣ حم ب ٣ حم

٤- ر × ح ويربح قطعة والدست معاً . .

٤- . . . و ٦ و

٥- ر ا فم و ٤ فم

٦- و ٤ فم و ٧ فو

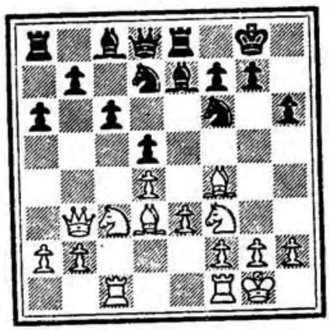
٧- و ٦ ر م واستسلم الأسود

ونلاحظ في تشكيلنا السابق اتساق جميع المناورات التي حللناها سابقاً . .

●●●

تدلنا الامثلة التالية على كيفية الايقاع بالوزير .

إن النقلة في الشكل رقم -٢٢١- للأسود ووزيره معرض لخطر أكيد من خلال الوتر المفتوح .



الشكل رقم -٢٢١-

النقلة للأسود

١- . . . ح ٤ رم

نقلة طائشة ولكن وضعه مضغوط جداً .

٢- ح × بو

مفاجأة غير سارة . . فإذا تابع الأسود حسب مخططه المسبق : ٢- . . . ح × ف فسوف يخسر بيدقاً هاماً ولكن خسارته ستكون أفدح . .

٢- . . . ب × ح

٣- ف ٧ فو يخسر الوزير

إذا ألقينا نظرة خاطفة على الوضع في الشكل رقم -٢٢٢- فسوف لانكتشف شبهاً بينه وبين الشكل الذي سبقه ومع ذلك فسوف يكون مصير الوزير هنا كمصير زميله . .

١- ف × ب + م × ف

٢- ح ٦ م م × ح

٣- و ٤ ف + ب ٤ و

٤- ب × ب + م ٢ ف

٥- ب ٦ و + بالكشف م ا ف



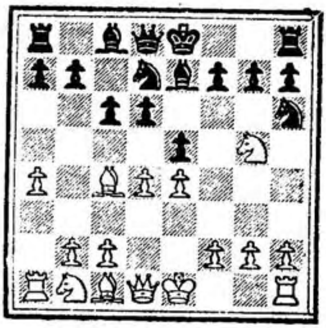
الشكل رقم -٢٢٢-

إذا : ٥- . . . ح ٤ و ؛ ٦- ب × ف ر × ب ؛ ٧- ح × ح ح ٤ م ؛ ٨- و ٤ ف + ويربح (وكانت هذه بالفعل تكملة الدست) .

٦- ب × بف ويكسب الوزير نجاح رائع جدا للأستاذ الانكليزي .

ويأخـذ الأبيض في مثـالنا التالي وزير رسيله ولكن سير العمليـات معقـد للغـايـة وتوقعات الأبيض صحيحة تماماً .

١ـ ف × بف +   ح × ف
٢ـ ح ٦ م   و٣ ح
٣ـ ب ٥ رو   و٥ ح +
٤ـ ب ٣ فو   و٥ ف

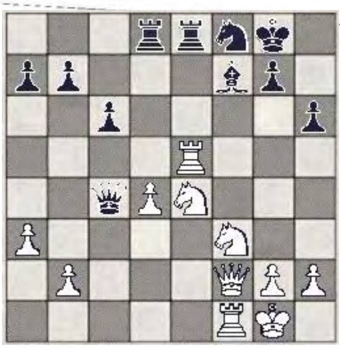


الشكل رقم ـ٢٢٣ـ

٥ـ ح ٧ ف +   م ا و
٦ـ ب ٣ حو   ويكسب الوزير

●●●

في مثـالنـا التالي يضغط الوزير والرخ بتهـديـدهما المقنَّع على الفيـل الأسـود . . فيبـاشـر الحصـان بمحـاولاتـه لطـرد الوزير الأسود عن الوتر (ا حم ـ ٧ ر و بالنسبة للأسود) .



الشكل رقم ـ٢٢٤ـ

١ـ ب ٣ حو   و× بح
٢ـ ح (٣ فم) ٢ و   و٧ رو
٣ـ ح ٣ فو   واستسلم الأسود

فالـوزيـر الأسـود مكـره على مغادرة الوتر وسوف يؤدي ذلك إلى : ٤ـ و× ف +

●●●

من بين المناورات التي يمكن مشاهدتها أثناء قيـام القطـع الثقيلة والخفيفـة بدورهـا على أكمل وجه هي مناورة التسمير المزدوج تلك المناورة الهامة والفعالة .

ويقدم لنا المثال التالي حالة مشابهة . .



الشكل رقم -٢٢٥-

١ـ ر × بف   ر × ر

وقد سُمِّر الآن كل من البيدق الأسود ٤ فم والرخ ٢ فم !

٢ـ ح × ح   و ٢ م

تسمير مضاد .

٣ـ ف × ر +   م ا ر

وليس : ٣ـ . . . م × ف

*٤ـ ح ٦ و + ويربح الوزير أو :

*٣ـ . . . و × ف

*٤ـ ح ٦ و ثم

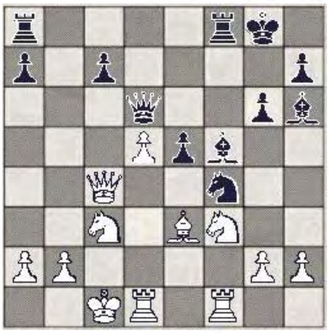
*٥ـ ر ٨ م + .

٤ـ ر ٢ م   ف ٢ و

٥ـ ح ٦ و   ويربح

●●●

يقوم الأسود في مثالنا التالي بمناورة رائعة فهو يمركز قواته الضاربة والثقيلة على عمود حصان الوزير المفتوح بينما تقوم القطع الخفيفة بتحركاتها الحثيثة في الجناح الآخر . .



الشكل رقم -٢٢٦-

النقلة للأسود

١ـ . . . .   رو ا حو

٢ـ ب ٣ ر و   و ٣ حو نقلة مدهشة فهو يهدد ب :

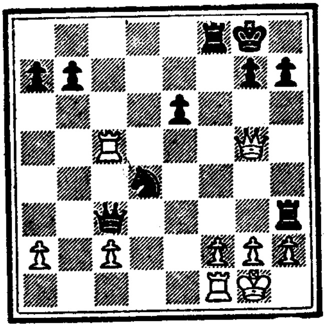
*٣ـ . . . و × بح   مات فإذا :

*٣ـ ف × و   لمنع ٣ـ . . و × بح يلعب الأسود :

*٣ـ . . . ح ٧ م   مات ولا يستطيع الأبيض على أي حال تجنب المات .

●●●

على الرغم من أن نقلة مارشال في المثال التالي أكثر من سابقتها روعة ولا يمكن توقعها مطلقاً فقد يظن القارىء حينما يراها بأنها خطأ مطبعي !



الشكل رقم -٢٢٧-

النقلة للأسود

١- ... و٦ حم !!

٢- واستسلم الأبيض بسبب التشكيلات التالية :

ا) ٢- و×و ح٧م +

*٣- م ا ر ح×و +

*٤- بف×ح ر×ر مات

ب) ٢- و٥م ح٧م +

*٣- م ا.ر ر×ب مات .

ج) ٢- و٥م ح٧م +

*٣- و×ح و×ب ر مات .

د) ٢- ب ر×و ح٧م مات

ه) ٢- بف×وح٧م +

*٣- م ا ر ر×ر مات .

لقد وجدنا في مثالنا هذا المات بأنواعه :

المات فوق الصف ؛ المات فوق العمود ؛ المات فوق الوتر ؛ المات نصف مخنوق .

الفصل العشرون

التضحية فوق منطقة التبييت

سنجد في الصفحات التالية عدداً وفيراً من الأمثلة المتميزة التي تدور حول هذا النوع الخاص من التشكيلات .

وقد أفردنا لها هذا الفصل لكثرة ترددها ، وهي على وفرة تنوعها تعكس في مجموعها الخواص نفسها . .

وينحصر التشكيل الموجه لمنطقة التبييت في التضحية بقطعة مقابل بيدق من البيادق الثلاثة حراس مليك الرسيل وحماته : بيادق درع الملك .

ولتبرير تضحية هذا النوع يجب معرفة مايلي :

ا)- على المهاجم أن يمتلك العدد اللازم من القطع القادرة على الهجوم وعلى تشكيل المات أو أن اللاعب المعرض للهجوم لايستطيع صد هذا الهجوم وعرقلته إلا بتقديم تضحيات تفوق تضحيات المهاجم بقيمتها .

ب)- يجب أن تكون القطع المدافعة بعيدة عن أرض الصراع الفعلي ولا تستطيع المشاركة في الوقت المناسب ولا تمتلك حرية العمل الضرورية لاقامة دفاعات كافية إن وجدت فوق أرض المعركة .

ج)- عدم تمكن الملك المهاجم من الهرب سواء أكان ذلك بسبب تواجد قطع معرقلة أم بسبب قطع الرسيل التي تقطع عنه طريق الخلاص . (فمثلاً الرخ الذي يراقب عموداً مفتوحاً) .

د)- عدم وجود هجوم مضلل في الوسط ؛

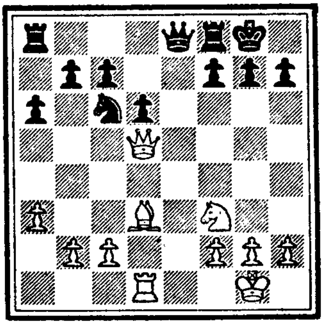
ه)- يجب ألا يؤدي رفض التضحية إلى تحسين وضع اللاعب المعرض للهجوم .

وندرك من كل ماتقدم ان من واجبنا ، قبل الاندفاع بالتشكيل نحو منطقة التبييت ، بناء معادلة حسابية دقيقة للغاية لنعرف مالنا وما علينا ولا يدخل في ذلك تشكيلات الأوضاع البسيطة حيث يمكننا التنبؤ وبشكل مؤكد بالمات أو بالربح المادي

بعد عدد محدود من النقلات كما هي الحال في مثالنا التالي :

نلاحظ في الشكل رقم ـ٢٢٨ـ أن وضع الملك الأسود معرض للهجوم كما أن القطع المدافعة في وضع لاتحسد عليه . . . أما القطع البيض فهي على أتم الاستعداد للهجوم .

إذا لعب الأبيض : ١ـ و ٥ رمع تهديد مباشر بالمات يرد الأسود فوراً : ١ـ . . . ب ٤ فم ويكسب زمناً يمكنه من وضع قطعه في المكان الملائم لدفاع فعال . . لذا فالتضحية في هذه الحالة تفرض نفسها . .



الشكل رقم ـ٢٢٨ـ

١ـ ف × ب رم + م × ف

إذا ١ـ . . . م ا ر ؛ ٢٢ـ و ٥ ر الخ . .

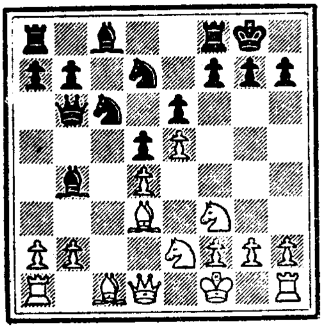
٢ـ و ٥ ر + م ا ح

٣ـ ح ٥ حم ويتبعها بالمات

مثال بسيط جداً . . . .

والمثال التالي معقد للغاية . . . ونلاحظ أثناء التحليل تواجد الشروط الضرورية للتشكيل . . . ومع ذلك فإن الوزير لايستطيع بلوغ الخانة : ٥ رم إلا بشق الأنفس بسبب وجود الحصانين اللذين يعترضان طريقه .

ولكننا سنرى أن الطريق الأطول تبلغ الهدف بسرعة أكبر أحياناً . .



الشكل رقم ـ ٢٢٩ـ

١ـ ف × ب + م × ف

٢ـ ح ٥ حم + م ا ح

٣ـ و ٣ و ر ا م

٤ـ و ٧ ر + م ا ف

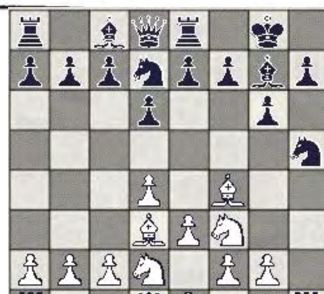
٥ـ و ٨ ر + م ٢ م

٦ـ و × بح م ا و

٧ـ و × بف

واسترد الأبيض ثلاثة بيادق مقابل قطعته بالاضافة إلى تقويض وضع رسيله . . لذلك فإن لهذه التضحية مايبررها رغم أنها لم تمنحه المات .

إن أسلوب مثالنا التالي أصيل . . وفيه يباشر الأبيض بمنح رسيله المنزلة (الفرق) استعداداً للتضحية على الخانة : ٧ رم . . ويمكننا أن نلاحظ أيضاً أن الملك الأسود غير مكره على التراجع إلى الخانة ا حم بعد كشه بواسطة الحصان إذ يمكنه المرور بالخانة : ٣ حم ، وقد أحبطت هذه النقلة كثيراً من التشكيلات المشابهة علماً بأن مليكنا هنا لايخرج سالماً بعد مطاردته . . .



الشكل رقم -٢٣٠-

١ـ ر × ح ب × ر
٢ـ ف × ب ر + م × ف
٣ـ ح ٥ ح + م ٣ ح
٤ـ ح (٢ و) ٣ فم ب ٤ م
٥ـ ح ٤ ر + م ٣ ف
٦ـ ح ٧ ر + م ٢ م
٧ـ ح ٥ ف + م ٣ م
٨ـ ح × ف + م ٢ م
٩ـ ح ٥ ف + م ٣ م
١٠ـ ب ٥ و + م × ح
١١ـ و × ب ر + م ٥ م
١٢ـ ط واستسلم الأسود لأنه لايستطيع تجنب المات .

وفي مثالنا التالي يجري الدكتور تارتاكوفر حساباته بدقه متناهية . . فالتضحية بالرخ في منطقة التبييت كانت تضحية استراتيجية بعيدة المدى إذ لم تعط ثمارها إلا بعد تسع عشرة نقلة . . وتضحية كهذه تتطلب الكثير من الشجاعة وقدرة فائقة على المحاكمة . . فقد بقي التوازن قائماً بين الهجوم والدفاع رغم استرداد الأسود لثلاثة بيادق . .

إن عدم انتشار رخ وزيره وفيله (إن فيله بالحقيقة مشلول) يوجب عليه أن يكون على علم تام وبشكل مسبق بقدرته على الخروج بقطعه في الوقت المناسب لتحتل مكانها في الدفاع والهجوم .



الشكل رقم -٢٣١-

النقلة للأسود

١- . . .   و × ب

٢- م × ر   و × بف +

٣- م ا ر   ح ٣ فم

ليس الأسود على عجلة من أمره . . فقد ترك البيدق الثالث لاطالة تسمير الحصان الأبيض قدر المستطاع

٤- ر ٢ م

وتخلص الأبيض من تسمير الحصان ولكن على حساب حريته في الحركة .

٤- . . .   و × بح

٥- ح ا حو   ح ٤ رم

٦- و ٢ و   ف ٢ و

٧- ر ٢ ف   و ٥ ر +

٨- م ا ح   ف ٦ حم

٩- ف ٣ فو   ف × ر +

١٠- و × ف   ب ٦ ح

وعاد توازن القوى إلى ماكان عليه . . . والأسود هو المهاجم دائماً .

١١- و ٢ حم   ر ا فم

والآن فقط نستطيع القول بأن الأسود قد استكمل انتشاره فمن واجبه أن يدفع ثمن تأخره في سبيل استراتيجيته البعيدة المدى . .

١٢- ف ا م   ر × ف +

١٣- م × ر   ب ٤ م

١٤- م ا ح   ف ٥ حم

١٥- ف × بح   ح × ف

١٦- ر ا م   ح ٤ فم

١٧- و ٢ فم   و ٤ حم

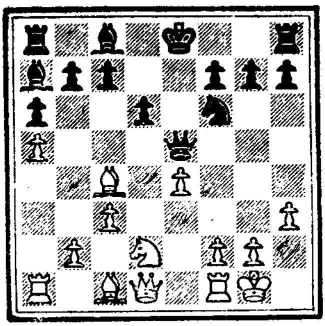
١٨- ب × بم   ف ٦ ف + بالكشف

١٩- م ا ف   ح ٦ ح +

٢٠- استسلم الأبيض

●●●

غالباً ماتكون التضحية فوق الخانة : ٦ رم اكثر فعالية من التضحية فوق الخانة : ٧ رم وبخاصة عندما يكون البيدق : ٧ فم مسمراً . وهذا ماسوف نراه في تشكيلنا الجميل التالي :



الشكل رقم -٢٣٢-

النقلة للأسود

١- . . .   ف × ب رم

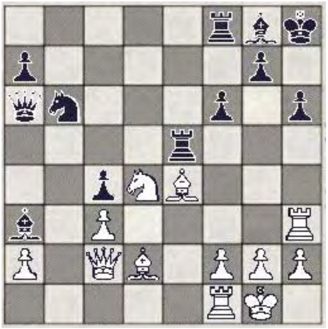
٢- ب × ف   و ٦ ح +

نلاحظ الآن قوة التسمير الفتاكة . .

٣ـ م ا ر   و × ب ر +
٤ـ م ا ح   ح ٥ حم
٥ـ ح ٣ فم   و ٦ ح +
٦ـ م ا ر   ف × بف
٧ـ واستسلم الأبيض فالأسود يهدد ب :
٧ـ . . . و ٦ ر +
٨ـ ح ٢ ر   و × ح + مات . فإذا :
٧ـ ر × ف   ح × ر مات .

●●●

وتبرهن دقة المناورات في مثالنا التالي على أن التشكيل ضد التبييت يمكن أن يحتوي على جوانب هامة :

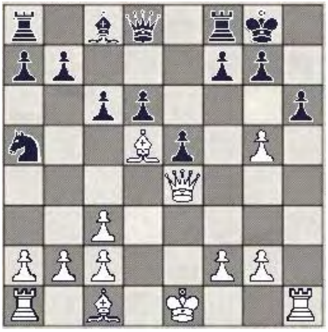


الشكل رقم ـ٢٣٣ـ

١ـ ف × ب رم   ب × ف
٢ـ ر × ب +   م ٢ ح
٣ـ ف ٧ حو   وعلى الأسود أن يختار بين المات وبين خسارته للوزير .

ويقدم المثال التالي تضحين فوق منطقة التبييت ترفض الأولى منهما وامتلاك الأبيض لعمود رخ الملك يجبر رسيله على قبول التضحية الثانية :

١ـ ر × ب ر   ر ا م
ـ للتخلص من التهديد بالمات



الشكل رقم ـ٢٣٤ـ

٢ـ ف × بف +   م × ف
٣ـ و ٦ ح +   م ا ح
٤ـ ر ٧ ر   و ٢ و
٥ـ و ٥ ر

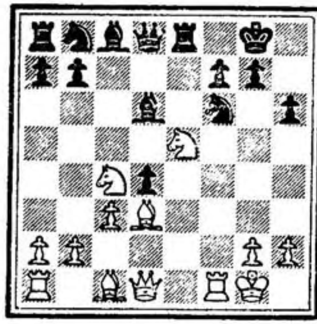
وقد أصبح والرخ أمام الوزير حسب تعاليم الفصل الخامس عشر . .

٥ـ . . .   م ا ف
٦ـ ب ٦ ح   م ٢ م

وهنا أعلن الأبيض المات بأربع نقلات :

٧ـ ف ٥ ح + م ٣ م(إذا ٧ـ . . . م ا ف ؛ ٨ـ ر ٨ ر مات) ٨ـ و ٤ ح+ م ٤ و ٩ـ ر ا و+ م ٤ ف ١٠ـ و ٤ حو مات

تكون التضحية فوق الخانة : ٧ فم فعالة بشكل خاص عندما يحتل الرخ عمود فيل الملك المفتوح لأن تسمير الحصان في : ٣ فم يمنح الأبيض زمناً .



الشكل رقم -٢٣٥-

١- ح × بف   م × ح
٢- و ٥ ر +   م ا ح
٣- ر × ح   ر ٨ م +
٤- ر ا فم   ر × ر +
٥- ف × ر   ف ا ف
٦- ف × ب ر   و ٣ فم
٧- ف ٥ حم   و ٤ فم
٨- ح ٦ و   ف × ح
٩- ف ٤ فو +   ف ٣ م
١٠- ر ا فم   و × ر +
١١- ف × و   ويربح الأبيض بفضل تفوقه المادي وميزته في الوضع .

●●●

قد يؤدي الأخذ في الخانة ٦ فم سواء أكان ذلك بالتضحية أم بدونها إلى وقوع صعوبات دفاعية بسبب انفتاح عمود : حم . . . كما أن رفض التضحية في هذه الخانة قد يمنح المهاجم فرصة انتشار متعاظم .



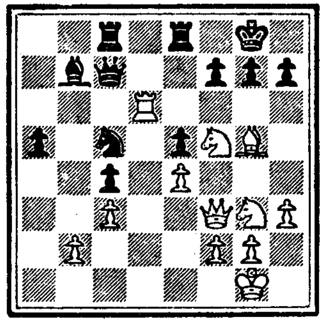
الشكل رقم - ٢٣٦-

١- ر × ف   ح × ر
٢- ف × ح   و ٣ حو

وغالباً مايؤدي قبول التضحية فوق الخانة : ٦ فم إلى هجوم لايمكن صده فمثلاً : ٢- . . . ب × ف ؛ ٣- و ٦ رم ب ٤ فم ؛ ٤- ح ٥ رم .

٣- ح ٥ رم   ف ٤ فم
٤- و ٥ حم   ف ٣ حم
٥- ح × بح   ب ٣ رم
٦- و ٤ ر   ف × ف
٧- ح × ر   ف ٢ ر
٨- ر ا م   واستسلم الأسود : إذا
*٨- . . . ر × ح
*٩- و × ب ر

يرفض الأسود في الشكل رقم -٢٣٧- تضحية الأبيض في (٦ فم) مما يمنح رسيله زمناً هاماً .



الشكل رقم -٢٣٧-

١- ف ٦ فم   ر ٣ م

ويؤدي أخذ الفيل إلى المات بعد نقلتين . .

٢- و ٤ حم   ب ٣ حم

٣- و ٥ ح   ر × ف

٤- و × ر   ح ٣ م

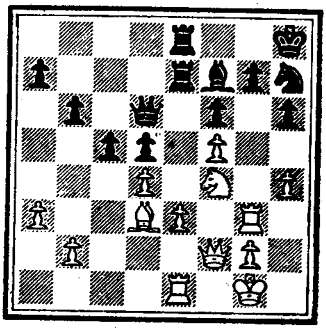
٥- ح ٦ ر +   م ا ف

٦- ر × ح   ويتبعها بالمات :

*٧- و ٨ ر مات .

●●●

ومثالنا التالي في التضحية فوق الخانة : ٧ حم بسيط . يبدو أن الأسود يستعد للهجوم في الوسط أو للتقدم في جناح الوزير بعد أن اطمأن لقوة موقفه في جناح الملك . . ولكن الأبيض على علم تام بنقاط الضعف عند رسيله . . ذلك أن دفاع الأسود يرتكز بكامله على البيدق الضعيف : ٢ حم كما أن وزيره في مهب الريح . . وبناء على هاتين النقطتين يبني الأبيض تشكيلاً سريعاً وقاضياً . .



الشكل رقم -٢٣٨-

١- ر × بح   ويربح لأنه إذا :

*١- . . . م × ر

*٢- و ٣ ح + وسوف يربح الأبيض وزير رسيله .

٢- . . .   أي نقلة للملك الأسود

٣- ح ٦ حم + ويربح الوزير

●●●

من النادر جداً أن تؤدي التضحية في ٦ حم إلى أفضل هجوم يمكن أن يشنه اللاعب على منطقة التبييت عندما تكون تشكيلة البيادق كالتالي : (ب ٢ فم - ب ٣

حم ـ ب ٢ رم) بينما يمكننا الفوز بهجوم فعال وبمنتهى البساطة بتقديمنا لبيدق رخ الملك وقد يبلغ التشكيل أهدافه بعد نقلتين للبيدق فقط بالاضافة إلى التضحيات الممكنة وهذا ماسوف نراه في تشكيلنا التالي :



الشكل رقم ـ٢٣٩ـ

النقلة للأسود

١ـ . . . ب ٤ رم

٢ـ ب × ح ب ٥ رم

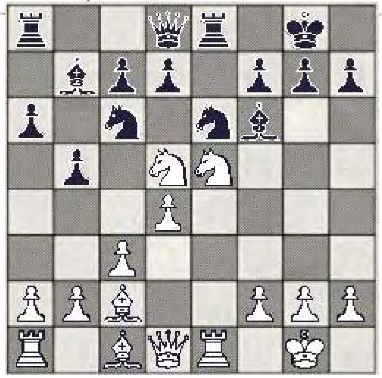
٣ـ و ٢ م وليست بأفضل نقلة للأبيض ولكن ماذا يفعل أمام هجوم الأسود الساحق ؟

٣ـ . . . و × ب ر + والمات بعد نقلتين .

●●●

تتوفر في مثالنا التالي جميع الشروط الأساسية الكفيلة بنجاح التضحية فوق منطقة التبييت تلك الشروط التي عددناها في بداية هذا الفصل .

من الغريب أن يؤدي رفض الأسود لتضحية الأبيض في : ٧ رم إلى مراقبة الأبيض للخانة : ٦ حم مما يسمح له بتقديم تضحية جديدة في ٧ فم .



الشكل رقم ـ٢٤٠ـ

١ـ ف × ب ر + م ا ف

٢ـ ح × بف م × ح

٣ـ و ٥ ر + م ا ف

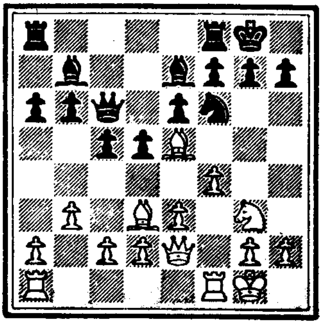
٤ـ ف ٦ ح ويربح

●●●

وتقدم لنا الأمثلة التالية تشكيلاً خاصاً ضد منطقة التبييت : إن هدف التضحية بالفيلين فوق الخانتين (٧ رم ـ ٧ حم) هو تعريض الملك لهجوم الوزير والرخ المشترك .

١ـ ح ٥ ر ح × ح

٢ـ ف × ب ر + م × ف



الشكل رقم -٢٤١-

٣- و×ح + م ا ح

٤- ف × بح تضحية مزدوجة بالفيلين !

٤- . . . م × ف

٥- و ٤ ح + م ٢ ر

إذا : ٥- . . . م ٣ فم

*٦- و ٥ ح مات

٦- ر ٣ فم وعلى الأسود الآن أن يختار بين المات وبين خسارته لوزيره . .

٦- . . . ب ٤ فم

٧- ر ٣ ر + و ٣ رم

٨- ر × و + م × ر

٩- و ٧ و ويربح الأبيض . .

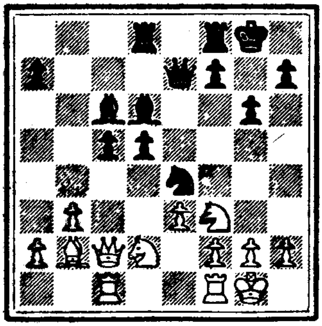
وهذه النهاية مفيدة جداً من الناحية التعليمية فهي تظهر حاجة التشكيل الماسة للحيطة وبعد النظر فلولا نقلة الأبيض الأخيرة لكان تشكيله مرفوضاً . .

●●●

ويظهر لنا مثال التضحية بالفيلين التالي مميزات هامة أخرى . . إذ يضع الأبيض نفسه بين مخالب شبكة المات فور قبوله بتضحية الفيل الثانية مما يضطره للقيام برحلة طويلة جداً . . . وقد تنبأ الدكتور تاراس بمرحلة التشكيل الثانية بأدق تفاصيلها قبل الشروع في تشكيله المعقد . .

١- . . . ح × ح

وبنقلة واحدة يحرم الأبيض من مدافعيه الهامين . . ويفتح الوتر الطويل (٨ رم - ١ رو) أمام الفيل .



الشكل رقم -٢٤٢-

النقلة للأسود

٢- ح × ح ب ٥ و

٣- ب × ب ف × ب +

٤- م × ف و ٥ ر +

٥- م ا ح ف × ب

٦- ب ٣ فم فلو أخذ الفيل الثاني لوقع في دوامة

*٦- م × ف   و ٥ ح +

*٧- م ا ر   ر ٤ و والخ .. وستكون التكملة مطاردة الملك في وقت تلعب فيه قطع الأسود ببالغ قوتها ..

٦- ...   ر م ا ف

٧- ح ٤ م   و ا ر +

٨- م ٢ ف   ف × ر

٩- ب ٥ و   ولا يستطيع الأبيض أخذ الفيل كيلا يخسر وزيره بعد :

*٩- ...   و ٧ ر م +

٩- ...   ب ٤ فم

١٠- و ٣ فو   و ٧ ح +

١١- م ٣ م   ر × ح +

١٢- ب × ر   ب ٥ ف +

١٣- م × ب   ر ا فم +

١٤- م ٥ م   و ٧ ر +

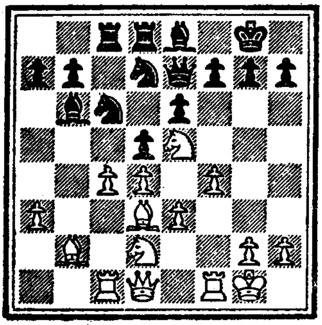
١٥- م ٦ م   ر ا م +

١٦- م ٧ و   ف ٥ ح   مات .

مطاردة رائعة !

●●●

ويقوم اللاعب بقلاته السبع قبل المباشرة في التشكيل الرئيسي ... وانا أتقدم به إلى القارىء كي يتعرف على جمال المناورات وروعتها ..



الشكل رقم -٢٤٣-

١- ح × ح (٣ فو) ويقوم الأبيض بهذه المبادلة على الرغم من أفضلية الحصان الأسود لمسح الوتر الطويل (ا رم - ٨ رو) كما أنها تؤدي إلى ضغط وضع الأسود وانكماشه .

١- ...   ر × ح

٢- ب ٥ فو   ح × ب

أفضل نقلة فإذا

*٢- ... ف ٤ رو

*٣- ح ٣ حو ف ٢ فو

*٤- ف ٥ حو .

٣- ب × ح   ف × ب

٤- ر ٣ فم   ف × ب رو

٥- ر × ر   ف × ر .

وقد أصبح الوضع الآن مهيأ للمأساة

٦- ف × ب رم +   م × ف

٧- ر ٣ ر +   م ا ح

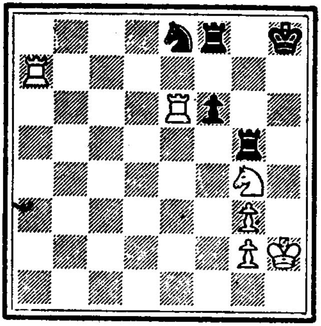
٨- ف × بح   واستسلم الأسود

ختـام

سنعرض في الصفحات التالية بعض الأوضاع الغريبة المتميزة بوفرة احتمالاتها علها تثير عند القارىء فضول البحث الذاتي وحب تقصي المجهول .

عندما ينتهي الدست بالتعادل أو بالباطة بسبب نقلة طائشة يقوم بها لاعب متفوق ومغرور يتولد لدى اللاعبين شعور بالرضى لأن بلوغ الباطة بفعل نقلات اجبارية ورائعة كما هي الحال في المثالين التاليين يمنح شعوراً بالرضى الفني كشعورنا بعد تنفيذ تشكيل رابح ورائع . .

تشير جميع الدلائل إلى أفضلية الأبيض الأكيدة : تفوقه المادي وسيطرة رخه على الصف السابع تقطع الطريق عن الملك الأسود . . بالاضافة إلى أفضلية النقلة . . وبناء على ماتقدم يباشر الأبيض بشن هجوم المات اعتماداً على تشكيل بديع ولكن ! تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ؛ فالأسود يكيل الصاع صاعين ! فيخلق تشكيلاً مضاداً يؤدي إلى الباطة !



الشكل رقم -٢٤٤-

١- ر × ح　　ر ٤ ر +

لايستطيع الأسود أخذ الرخ بسبب :

*١- . . . ر × ر

٢- ح × بف (مهدداً بالمات :

*٣- ر ٧ ر م مات) ر ٢ حم

٣- ر × ر　　م × ر

*٤- ح × ر + ويربح .

٢- م ا ح　　ر × ر

٣- ح × بف

ولايستطيـــع الملك الأســـود التحـــرك مطلقـاً . . لذا لابـد من البحث عن طريقة تؤدي إلى الباطة :

٣- . . .   ر ٨ ر +

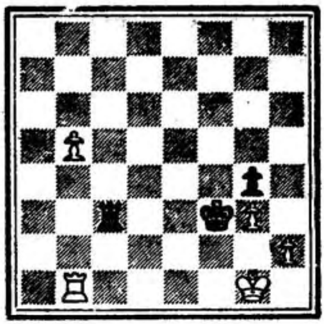
٤- م × ر   ر ٨ م +

٥- م ٢ ر   ر ٨ رِ +

٦- م × ر   باطة

●●●

ومثالنا التالي بسيط ومسل . . ويتطلب بعد نظر وسعة في المخيلة . . من الواضح أن الأبيض سيفوز بالدست فوراً بعد بلوغ بيدقه الصف السابع لأن ذلك سيؤدي إلى شلل الرخ الأسود ولكن !



الشكل رقم -٢٤٥-

النقلة للأسود

١- . . .   ر ٦ م

٢- ب ٦ حو   جاهل بما ينتظره

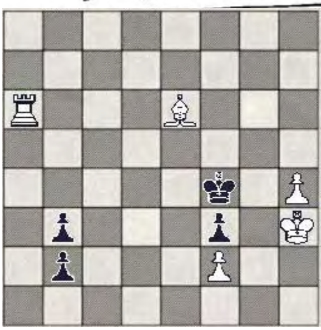
٢- . . .   ر ٨ م +

٣- ر × ر   باطة

والأمثلة الثلاثة التالية عبارة عن دراسة لنهاية دسوت معروفة جيداً . . وقد قدم لنا ترويتسكي ورانك وغيرهما العديد من هذه الدراسات المتميزة بصعوبتها البالغة . . تلك الدراسات التي تمنح القارىء بعد تحليلها سعة في معرفة خدع ومناورات الشطرنج التي لاتنضب .

وعلى الرغم من بساطة الدراسة في الشكل رقم -٢٤٦-

فإن أغلب اللاعبين يستسلمون لعدم تمكنهم من منع نقلة الأسود : ١- . . .   ب ٨ حو = و   ولكن اللاعب الكبير فقط سيجد الحل التالي :



الشكل رقم -٢٤٦-

يلعب الأبيض ويربح

دراسة هيرلان

١- ر ٤ رو +   مِ ٥ م

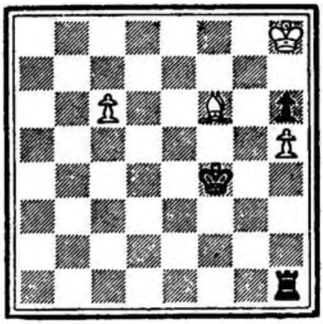
٢- ر ٤ م +   م × ر

٣- ف ٨ حم   ويربح الأبيض بعد أي نقلة يقوم بها رسيله فمثلاً :

٣*ـ . . . ب ٨ حو = و
٤*ـ ف ٧ رم + أو :
٣*ـ . . . . م ٤ و
٤*ـ ف ٧ ر ويمنع ترقية البيدق الأسود مع ترقية بيدقه .

●●●

رأينا سابقاً تفوق قوة الرخ على الفيل بشكل دائم تقريباً ولكن مثالنا التالي يقدم لنا حالة شاذة تغاير القاعدة العامة وقد اختبر وضع القطع المختلفة بعناية لمنح الفيل حريته في الحركة والمناورة .



الشكل رقم ـ٢٤٧ـ
يلعب الأبيض ويربح

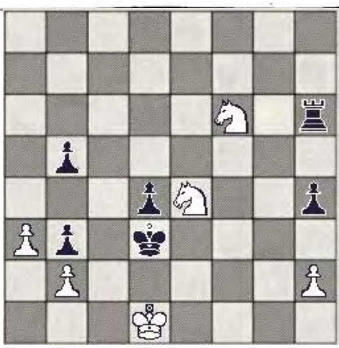
١ـ ف ٣ فو
ويراقب بشكل غير مباشر الخانة ١ فو
فإذا :
١ـ . . . ر ٨ فو ؛ ٢ـ ف ٢ و +
ويربح الرخ

١ـ . . . ر × ب ر
٢ـ ف ٤ حو ويربح الأبيض
ويمكننا أن نتبين بعد التحليل : أن ترقية البيدق اجبارية .

إنها طريقة رائعة ولاريب في ذلك ، ولكن فرص الحصول على مثل هذا الوضع من دست فعلي نادرة للغاية .

●●●

في دراستنا الأخيرة هذه يطارد الحصانان الرخ ليتوصلا في النهاية إلى حشره في زاوية خاوية من الرقعة !



الشكل رقم ـ٢٤٨ـ
يلعب الأبيض ويربح
(دراسة رانك)

١ـ ح ٢ فم + م ٥ فو
إذا ١ـ . . . م ٦ م ؛ ٢ـ ح ٤ حم + ويربح الرخ .

٢ـ ح (٢) ٤ حم   ر ا ر م

٣ـ ح ٥ م +   م ٤ ف

٤ـ ح (٦) ٧ و +   م ٤ و

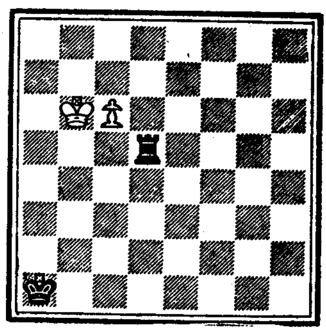
إذا : ٤ـ . . . م ٣ و ؛ ٥ـ ح ٧ فم +

٥ـ ح ٧ فم   ويربح الأبيض

فقد هوجم الرخ وليس له خانة يلجأ إليها لأن الخانات السود يراقبها الحصانان وجنوحه إلى الخانات البيض يؤدي إلى كماشة الحصان .

●●●

لقد اتفق اللاعبان المعروفان على التعادل على الرغم من خبرتهما الواسعة . . ومع ذلك فإن الأبيض يربح بشكل اجباري بواسطة الأسلوب الرائع الذي سنعرضه الآن :



الشكل رقم ـ٢٤٩ـ

١ـ ب ٧ فو   ر ٣ و +

٢ـ م ٥ ح

من المفهوم جيداً أن الأبيض يلعب الآن لكي يربح . إذا : ٢ـ م ٧ ح يصبح الدست قائماً وبعد : ٢ـ م ٥ ف   ر ٨ و

٣ـ م ٦ ف   ر ٨ فو + ويصل الأسود إلى التعادل .

٢ـ . . .   ر ٤ و +

٣ـ م ٤ ح   ر ٥ و +

٤ـ م ٣ ح   ر ٦ و +

٥ـ م ٧ ف

يبدو الآن وكأن فوز الأبيض أصبح سهلاً ولكن جمال النقلات يبلغ ذروته من الآن وصاعداً .

٥ـ . . .   ر ٥ و

فإذا لعب الأبيض الآن : ٦ـ ب ٨ ف = و فسوف تكون نهاية الدست الباطة :

٦ـ . . . ر ٥ فو + ؛ ٧ـ و× ر باطة !

تشكيل مضاء وجميل فعلاً .

٦ـ ب ٨ ف = ر

مهدداً : ٧ـ ر ٨ ر و مات

٦ـ . . .   ر ٥ ر و

٧ـ م ٣ ح ويربح الأبيض لأن الأسود لايستطيع تجنب المات وإنقاذ الرخ بنقلة واحدة .

●●●

يقدم لنا مثالنا الأخير نهاية لدست حقيقي . وهو يذكرنا بدراسة ستاما الشهيرة والأبيض كما يبدو يعرفها جيداً . والحصان عادة في مثل هذه الأوضاع لايمكن أن يكسب أو يخسر زمناً إذا وصل إلى خانة ما بعددفردي من النقلات لايمكنه أن يصل إليها بعدد زوجي من النقلات مهما حاول . . ومعنى ذلك أنه وصل إلى خانة مابعد ثلاث نقلات فلا يمكنه الوصول إليها بأربع نقلات لأن عدد النقلات لابد أن يبقى فردياً وهكذا . .

وزع القطع بنفسك على الشكل التالي :

١ـ قطع الأبيض : ١ـ م ٢ فم ؛ ح ٣ م

٢ـ قطع الأسود : ١ـ م ٧ رم؛ب ٦ ر م ؛ ب ٤ حم ؛ ب ٥ فم .

●●●

١ـ ح ٤ حم + م ا ر

٢ـ م ا فم ب ٦ فم

٣ـ م ٢ ف ب ٧ ر م

٤ـ م ا ف ب ٧ فم

٥ـ ح × بف مات

انتهى

●●●

مبادىء فاين الأساسية

سنّ القسم الأعظم من الأساتذة الكبار مبادىء عامة ساروا على هديها . . . وقد وضع الأستاذ الأمريكي الكبير فاين عشر قواعد عملية هامة وهي :

١ـ إبدأ اللعب بتحريك بيدق الملك أو بيدق الوزير . .
٢ـ لتكن نقلاتك انتشارية وتهديدية في وقت واحد إن أمكن ذلك . .
٣ـ انتشر بأحصنتك قبل الانتشار بأفيالك .
٤ـ انتشر بقطعتك إلى أفضل خانة ممكنة وبنقلة واحدة .
٥ـ لاتخسر زمناً ثميناً بدفع البيادق فقط أثناء الافتتاحية . .
٦ـ لاتخرج بوزيرك قبل الأوان . .
٧ـ أسرع بالتبييت قبل فوات الأوان . . والتبييت في جناح الملك أفضل غالباً . .
٨ـ إلعب من أجل السيطرة على الوسط أو مراقبته .
٩ـ إحرص على الاحتفاظ ببيدق في الوسط .
١٠ـ لا تلجأ إلى التضحية بدون سبب واضح ومناسب . ويمكن تحديد التضحية ببيدق وتوضيحها بالأسباب الأربعة التالية :
١) أن تؤدي إلى أفضلية واضحة في الانتشار .
٢) أن تؤدي إلى إبعاد الوزير وتضليله .
٣) أن تؤدي إلى منع تبييت الرسيل نهائياً أو مؤقتاً .
٤) أن تؤدي إلى الاستعداد لهجوم عنيف .

ومن المفيد أخيراً أن نتذكر دائماً الاجابة على السؤالين التاليين قبل كل نقلة :
س ١ـ ما أثر هذه النقلة على الوسط ؟
س ٢ـ ما هو المكان الذي ستحتله في الانتشار بين بقية القطع والبيادق ؟
إن كل نقلة تقتدي بالمبدأ الأساسي هي نقلة طبيعية وكل نقله تغايره وتبتعد عنه هي نقلة غير طبيعيه ، ولكن التجربة علمتنا بأنه يمكن لبعض القواعد الهامة جداً في أساسها أن تكون في بعض الحالات الخاصة سبباً في خسارة فادحة . . فعلى القارىء ألا ينسى : أنه لايمكن في الشطرنج تطبيق أي قاعدة من ألفها إلى يائها دونما نقصان فالشطرنج كالحياة لاينضب . .

تم الكتاب

الله ولي التوفيق

حصريا
نشر عالإنترنيت لأول مرة من أعمال
Passerby_intime@yahoo.com
مرهف

إهداء خاص لمنتدى أخوية
www.akhawia.net

كتب سحبتها بالسكينر ونشرتها حصريا على الإنترنيت لأول مرة:

1- الخطة والتكتيك في الشطرنج	عبد الرحمن محفوظ محمد
2- نهايات الشطرنج	محمد راشد الأمعري
3- الشطرنج علما وفنا	عبد الرحمن محفوظ محمد
4- أسس المناورات في الشطرنج	دي موف – مترجم للعربي
5- دخان – رواية	ايفان تورغنيف
6- الرواية في الأدب الروسي	تأليف د. سامي الدروبي
7- حديث الهيل (ديوان شعر بدوي) قصة حمدة	للشاعر عمر الفرا
8- طريقة سريعة لسحب كتاب بالسكينر	من إعدادي
9- ملف مشاكل تنزيل الكتب من الإنترنيت	من إعدادي
10- حماية برامج الكمبيوتر ونزع الحماية	مجموعة باحثين
11- علم النفس المعرفي	د. الزغول

وهي موجودة في الرابط التالي:
http://www.4shared.com/dir/8770305/f2fbc29a/sharing.html
مكتبتي في موقع فورشيرد

☆ ★ ☆

The End